مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- التأثيرات التكنولوجية ودورها في تطور مهنة العلاقات العامة.
  د. رزق سعد عبد المعطى
- تعرض المراهقين في الريف المصري للإنترنت.
  د. فودة محمد محمد علي
- اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو إذاعة الأغاني الوطنيـة.
  د. غادة حسام الدين محمد
- الاعتماد المتبادل بين الأنظمة السياسية للدول ووسائل الإعلام.
  د. حنان يوسف
- استخدامات الشباب الجامعي السعودي للمواقع الاجتماعية على الانترنت. د. دعاء فتحي سالم
- دور الاتصالات التسويقية المتكاملة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.
  د. دينا أحمد عرابي
- معالجة الصحافة المصرية لحوادث الاعتداء على الأجانب في أوروبا.
  د. عـادل صـالح
- اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية في مواقع الصحف السعودية اليومية على شبكة الإنترنت. د. عدنان بن نوري المغامسي الحربي
- دور الإعلام الإسلامي في مواجهة المذاهب الفكرية الوافدة.
  د . شعيب عبد المنعم الغباشي
- قـارئية الشباب الجامعـــــي للصحف الدينية الإسلامية.
  د. عبدا لحكم أبو حطب
- دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو الأزمات الرياضية. د. حنان عبدا لوهاب عبدا لحميد
- التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الإعلام الجديد.
  د. عبد العزيز السيد عبد العزيز

العدد
الخامس
والثلاثون
يناير ٢٠١١
(المجلد الثاني)

رقم الإيداع بدار الكتب
المصرية
٦٥٥٥

العدد الخامس والثلاثون
يناير ٢٠١١ م
(المجلد الثاني)

مجلة
البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
أ.د . عبدا لله الحسيني هلال

مدير التحرير
أ.د . عبد الصبور فاضل

الإشراف الفني
أ.د . سامي الكومي

سكرتير التحرير
د. عبد الراضي حمدي
البلبوشي

المراسلات: توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ قسم الصحافة والإعلام – كلية اللغة

السعر للنسخة الواحدة: داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا

هيئـــة المحكميـــن

أ.د : فـــــاروق أبـــو زيد
أ.د : علـــــى عجـــــوة
أ.د : محيي الدين عبد الحليم
أ.د : انشـــراح الشـــــال
أ.د : مـــــاجى الحلوانى
أ.د : منـــــى الحديـدى
أ.د : عـــدلى رضـــــا
أ.د : ســـامى الشـــريف
أ.د : حســن عمـــاد مكاوى
أ.د: أشـــــرف صـــالح
أ.د : نجـــــوى كـــامل
أ.د : شعبـــــان شـمس
أ.د : شـــريـف اللبـــان
أ.د : جمـــــال النجـــار
أ.د : سليـــــمان صـــالح
أ.د : عبـد الصبـور فاضـل
أ.د : فـــــوزى عبـد الغنى
أ.د : حســـــن علـــــى
أ.د : محمـــود إسمـاعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العـدد الخامس والثلاثون ـ يناير ٢٠١١ م (المجلد الثاني)

دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصري نحو الأزمات الرياضية

" دراسة ميدانية "

إعداد

د. حنان عبدا لوهاب عبدا لحميد

المدرس بقسم الصحافة

بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال

بالسادس من أكتوبر

المقدمـــة :

تحظى الأنشطة الرياضية باهتمام جماهيرى واسع على المستوى المحلى والإقليمى والدولي، وتعد الرياضة من الأنشطة التى ترتبط بالسياق الاجتماعى ، تؤثر فيه وتتأثر به، وأصبحت الأنشطة الرياضية تتصدر الصفحات الأولى للصحف على اختلافاتها ، وتهتم الصحف بإفراد مساحات كبيرة لها لجذب أكبر عدد من القراء إليها [i]. وبالرغم من ذلك يمكن أن تتسبب الأنشطة الرياضية فى أزمات أو توترات بين الدول المختلفة كما حدث فى مباراتى مصر والجزائر بالقاهرة ، وأم درمان بالسودان، فى تصفيات التأهل لكأس العالم ٢٠١٠ . ومن هذا المنطلق يهتم البحث بالتعرف على دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصرى نحو الأزمات الرياضية، بعد أن أصبح إعلام الأزمات يمثل جانباً مهماً فى تغطية أحداث الأزمة ورصدها والتوعية بها، ومن ثم تقديم المعلومات بطريقة يمكن أن تسهم فى رسم صورة معينة أو تعمل على تبنى اتجاهاً معيناً أو سلوكاً معيناً [ii].

ويتفق العديد من الباحثين على أن الاتصال يؤدى دوراً بالغ الأهمية فى المراحل المختلفة للأزمات المختلفة، ومن هنا تنامى الاهتمام النظرى والعملى باتصالات الأزمة والتى تتسع لكل أنواع الاتصال ومجالاته أثناء الأزمات، حيث يمارس الإعلام دوراً مهماً ورئيسياً فى تفاعلات الأزمة سلباً وإيجاباً ، وقد تنامى هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وتوسع البث الفضائى إلى درجة أن الساسة ومتخذى القرار أصبحوا يعتمدون على هذه الوسائل الإعلامية فى تقييم الأوضاع وصياغة المواقف والتحركات [iii].

ويتوقف التعامل إعلامياً مع الأزمة على نوعية وطبيعة وحجم هذه الأزمة وموقف الدولة منها وطبيعة النظام السياسى السائد والجمهور المستهدف، خاصة عند مواجهة أزمة على مستوى الدولة[iv].

وإعلام الأزمة يجب أن يكون ذا صياغة خاصة من حيث لغة التخاطب الإعلامى مع جمهور الأزمة الداخلى والخارجي، وبالشكل الذى يسيطر على معالم التفكير لدى هذا الجمهور ويدفعه لتأييد أو معارضة مجموعة الأفكار الخاصة بالأزمة ولا بد أن يكون مبنياً على الحقائق[v].

ويرى بعض الباحثين أن الأدوار التى يمكن أن تقوم بها وسائل الإعلام فى إدارة الأزمات التى تواجه المجتمع ككل، تتمثل فيما يلى [vi] :

- توفير قاعدة معلومات مركزية لتحديد البدائل السياسية وأداة لخلق الوعى حسب الأولوية القومية.
- المحافظة على السكينة والطمأنينة بدون التراخى أى أن وسائل الاتصال فى حالات الأزمات

ليست نظام للإعلام الجماهيري فقط، وإنما هى جزء من التربية والثقافة والتنمية والعمل على ترشيد تدفق المعلومات إلى القيادة السياسية والشعب لضمان المشاركة السياسية.

- إمكانية الاتصال من خلالها بالعديد من الجماهير.
- إمكانية السيطرة على الرسائل الاتصالية.
- تصحيح المعلومات الخاطئة التى يمكن أن تصل لوسائل الإعلام إذا كانت العلاقة معها إيجابية.
- عدم التعاون مع الوسائل قد يعطى إحساساً بعدم قدرة المنظمة على السيطرة على الموقف أو وجود حقائق يراد إخفائها.

المدخل المعرفى للدراسة :

أولاً : خلفية الأزمة المصرية الجزائرية:

تعود خلفية الأزمة الرياضية بين مصر والجزائر إلى يوم ٧ يونيو ٢٠٠٩ ، حينما أقيمت مباراة مصر والجزائر بالبليدة في إطار الجولة الثانية للتصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٠ بملعب مصطفى شاكر جنوب الجزائر العاصمة، والتي انتهت بفوز الجزائر ١/٣ بعدها أثيرت معلومات عن تعرض حسن شحاتة المدير الفني للمنتخب المصري بتسمم إثر تناوله وجبة كسكسى، هو وبعض أفراد البعثة المصرية واللاعبين، ولم تتخذ أي إجراءات رسمية تثبت هذه الأقاويل [vii]. وفى يوم السبت ٢٠٠٩/١١/١٤ أقيمت المباراة الثانية بين مصر والجزائر بإستاد القاهرة، وانتهت بفوز المنتخب المصري ٢/صفر على المنتخب الجزائري، وسبقها أن حدث اعتداء على الأتوبيس الذي يقل بعثة المنتخب الجزائري من المطار إلى الفندق، مما أدى إلى تحطيم نوافذ الأتوبيس، وإصابة عدد أربع أشخاص من أفراد البعثة الجزائرية بينهم ثلاث لاعبين، وقامت البعثة الجزائرية بإبلاغ مراقب الاتحاد الأفريقي "كمال شداد" وأثبتوا ما حدث لهم على المستوى الرسمي، والرياضي، حيث تعهد المسئولون المصريون بعدم حدوث أي شيء آخر للبعثة الجزائرية وتأمينها تماماً، وبعد انتهاء المباراة بفوز مصر على الجزائر نشرت صحيفة الشروق الجزائرية المستقلة عن تعرض الجزائريون للقتل في القاهرة، ووصول جثث أربع منهم حتى الآن وبالرغم من صدور نفى متأخر نسبياً من عبدا لقادر حجار السفير الجزائري بالقاهرة عن عدم صحة الأنباء التي نقلتها الشروق ، إلا أنه بدأت تزداد المطالبات بالثأر مما حدث للجزائريين في القاهرة ، وبدأت الصحف الجزائرية في الشحن الجماهيري للجماهير الجزائرية ضد المصريين والمنتخب المصري [viii] ، ونظراً لتساوى عدد النقاط والأهداف بين المنتخبين المصري والجزائري، فقد استدعى الأمر إقامة مباراة فاصلة ليتأهل أحد الفريقين لكأس العالم، وحسب ما أقره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اتفق على عقد مباراة فاصلة فى أرض محايدة، واختار المنتخب المصري أن تكون باستاد المريخ بأم درمان بالسودان وانتهت بفوز

الجزائر على مصر بهدف مقابل لاشيء . وانتقلت المواجهة المصرية الجزائرية الكروية إلى آفاق أخري، حيث وجد السودان نفسه متورطاً فى استضافة لقاء متفجر بين مصر والجزائر، وحاولت القيادة السودانية أن تظهر حيادها بين البلدين ففتحت التأشيرات مجاناً للجزائريين خاصة أن المصريين يدخلون السودان بدون تأثرة ، وقسمت مقاعد استاد المريخ مناصفة بين جمهورى البلدين على أمل أن تكون الخرطوم ساحة مصالحة الجمهورين المصرى والجزائري، وبعد انتهاء المباراة وفوز الجزائر نقلت الفضائيات المصرية معلومات عن اعتداءات وترويع تعرض له الجمهور المصري، الذى كان يضم عدداً من المفكرين، والفنانين، والإعلاميين ، بالإضافة إلى حضور جمال وعلاء مبارك نجلى الرئيس السابق محمد حسني مبارك، وذلك من قبل الجمهور الجزائرى بالسودان[ix] ، الأمر الذى أدى إلى أن تؤدى هذه الأزمة إلى العديد من المستويات هى:

المستوى السياسى :

خصص الرئيس السابق حسنى مبارك غالبية خطاب وجهه يوم ٢١ نوفمبر ٢٠٠٩ ، فى مجلس الشعب المصري، للحديث عن الاعتداءات التى تعرض لها عدد من المصريين، فى أعقاب المباراة التى جمعت المنتخبين المصرى والجزائرى بالسودان الأربعاء ١٨ نوفمبر، قائلاً إن "مصر لن تتهاون مع من يسيء إلى أبنائها"، مؤكداً أن "حماية المصريين فى الخارج هى مسئولية الدولة" [x].

وكان الرئيس السابق مبارك،قد كلف وزير الخارجية السابق أحمد أبوالغيط، باستدعاء سفير الجزائر بالقاهرة، عبدالقادر حجار، لكى ينقل إليه مطالبة مصر للجزائر بأن تتحمل مسئولياتها فى حماية المواطنين المصريين الموجودين على أراضيها، ومختلف المنشآت والمصالح المصرية بالجزائر.

وقد استدعت القاهرة سفيرها لدى الجزائر، عبدالعزيز شوقى سيف النصر، للتشاور، فى أعقاب تعرض عدد من المصريين والمصالح المصرية فى الجزائر لـ "اعتداءات" من جانب بعض مشجعى المنتخب الجزائرى ، الذى تأهل لبطولة كأس العالم "جنوب أفريقيا ٢٠١٠" [xi] .

فى المقابل، ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن وزارة الشئون الخارجية استدعت سفير مصر فى الجزائر وكلفه وزير الخارجية الجزائرى مراد مدلسى بتبليغ سلطات بلده "عدم فهم" السلطات الجزائرية و"انشغالها العميق" أمام تصاعد الحملة الإعلامية فى مصر[xii].

وفى مسعى من الجامعة العربية للتهدئة، دعا الأمين العام للجامعة عمرو موسى المصريين والجزائريين إلى الهدوء بعد التوتر الذى نجم عن مواجهتى منتخبيهما المؤهلتين لكأس العالم فى كرة القدم وقال على هامش افتتاح مؤتمر فى دبى ينظمه المنتدى الاقتصادى العالمى "ادعو إلى

الهدوء ووضع الأمور فى حدودها وفى إطارها"، كما دعا "الشارع العربى إلى العودة إلى العقل" ، معتبراً أن ما حصل "فتنة أدت إلى فورة أعصاب في بلدين كبيرين" [xiii].

ومن جهة أخرى فقد طالب خبراء وسياسيون مصريون بضرورة العمل على احتواء الأزمة التى تسببت فيها مباراة كرة القدم بين البلدين الشقيقين مصر والجزائر، مؤكدين أن علاقة البلدين تاريخية وأكبر من مباراة كرة قدم وأرجع الخبراء ما حدث إلى تعطش الشعبين إلى تحقيق إنجازات حقيقية على أرض الواقع، وهو ما جعلهم يبحثون عن إنجاز ثان لتحويله إلى إنجاز كبير، مطالبين بضرورة أن تقوم مصر بمراجعة سياساتها وعلاقاتها العربية بشكل يحقق مصالحها [xiv].

المستوى الاقتصادى :

تلقت الاستثمارات المصرية فى الجزائر ضربة كبيرة قبل المباراة الفاصلة بفرض السلطات الجزائرية ضرائب قدرها ٩٠٠ مليون دولار على شركة جيزى للمحمول التى تديرها شركة أوراسكوم المصرية ، والتى قررت إيقاف نشاطها فى الجزائر، فيما بدأت عملية عودة للمئات من المصريين هرباً من عملية الملاحقة والمطاردة للانتقام مما حدث فى القاهرة من اعتداء على حافلة المنتخب الجزائري، وعدد من المشجعين الجزائريين.

وأصبحت الاستثمارات المصرية فى الجزائر التى وصلت إلى ٥.٣ مليارات دولار الضحية الأولى والمباشرة لآثار مباريات الكرة ، ولا أحد يعرف كيفية الحفاظ على تلك الاستثمارات التى أصبحت امتداداً طبيعياً للعلاقات التاريخية القديمة التى لم تعاصرها الأجيال الحديثة المهتمة أساساً بكرة القدم تعويضاً عن عدم حصولها على وظائف ومستقبل أفضل.

المستوى الإعلامى :

قامت الفضائيات والصحف وكل أدوات الإعلام فى البلدين بعملية شحن جماهيري، حيث قام عدد كبير من الصحفيين الرياضيين والمذيعين ومقدمى البرامج الرياضية بتلك العملية، حيث سيطرت عناصر غير مؤهلة بشكل كاف على الإعلام الرياضى فى البلدين، وبالتالى تحولت الفضائيات المصرية، التى يحب الجزائريون متابعة المسلسلات والأفلام عبرها إلى أبواق للتعصب فى إطار عملية شحن غير مسبوقة كانت لها آثار سلبية للغاية فى الجزائر، التى خسرت معركة الفضائيات بسبب وجود قناة فضائية وحيدة.

أما على مستوى الصحف فقد حاولت الصحف الجزائرية سواء الصادرة بالعربية أو الفرنسية ، تعويض خسارة معركة الفضائيات، بنشر العديد من التغطيات الصحفية للمباراة اعتمدت معظمها على الإثارة من عينة "أعلام إسرائيل ترفع فى القاهرة وأعلام الشهداء تحرق فيها". "استاد ناصر أصبح أسوأ من استاد تل أبيب" "حرق علم الشهداء فى القاهرة" "مقتل

وإصابة العشرات من المشجعين الجزائريين فى القاهرة" ، أما حادثة تعرض الأوتوبيس الذى كان يقل أعضاء المنتخب الجزائرى للاعتداء، فقد تحول إلى قضية بالغة التعقيد، فى ظل إصرار الإعلام والأمن فى مصر على أن الجزائريين هم الذين بدأوا فيما أكد الإعلام الجزائرى أن عملية الاعتداء على المنتخب الجزائرى تمنح الجزائر الحق فى التأهل مباشرة لكأس العالم من دون لعب المباراة أساساً [xv].

وعلى الصعيد الرياضى هدد الاتحاد المصرى لكرة القدم بوقف النشاط الرياضى لمدة عامين على الأقل "احتجاجاً على ما حدث من اعتداء على الجماهير المصرية الرياضية ولاعبيها ومسئوليها بالسودان فى حالة عدم تدخل الاتحاد الدولى للعبة (فيفا) بشكل صارم" [xvi].

نتائج الأزمة:

بالرغم من كل التصريحات الرسمية المصرية أثناء الأزمة وبعدها، وأن مصر ستقدم ملفاً ضخماً عن التجاوزات الجزائرية فى السودان، إلا أن الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) أصدر فى ٢٠١٠/٥/١٨ قراراً بتوقيع مجموعة من العقوبات على المنتخب المصري، حيث قررت لجنة الانضباط بالفيفا إلزام الاتحاد المصرى لكرة القدم بدفع مبلغ ١٠٠ ألف فرنك سويسرى لفشله فى اتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية بعثة المنتخب الجزائرى على خلفية مباراة مصر والجزائر التى أقيمت باستاد القاهرة يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩ من المطار إلى الفندق، حيث ألقيت الحجارة على أتوبيس اللاعبين وأدت إلى تحطم النوافذ وإصابة أربع أشخاص بينهم ثلاث لاعبين، بالإضافة إلى عدم تأمين استاد القاهرة بصورة جيدة بعد المبارة أدت لتأخر خروج اللاعبين خمس وأربعون دقيقة، بالإضافة إلى نقل أول مبارتان للمنتخب المصرى فى التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٤ بالبرازيل إلى أى استاد آخر خارج مدينة القاهرة بمسافة ١٠٠ كم. وأن إجراءات فتح تحقيق فى مباراة مصر والجزائر بأم درمان بالسودان غير متوفرة، وتقرر إغلاق الملف الذى لم يحتوى على أى معلومات جديرة بأن يفتح تحقيق بشأنها [xvii].

ثانياً: المدخل النظرى للدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام *Media Dependency* التى ترى أن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام يتحدد فى إطار النظم الاجتماعية السائدة وطبيعة العلاقات السائدة بين هذه النظم ووسائل الإعلام والجماهير ذاتها [xviii]. وحدد ملفين دى فلير وساندرا بول روكيتش أسباب اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى

حاجتهم للحصول على المعلومات، وفهم ومعرفة ما يدور فى البيئة المحيطة بهم، مما يؤدى إلى خلق حاجة من التوجيه لديهم فى كيفية التعامل مع المواقف الطارئة [xix] وبالرغم من أن درجة الاعتماد على وسائل الإعلام تختلف من شخص لآخر نتيجة الاختلاف فى الميول والأهداف والمصالح من فئة جماهيرية لأخري، إلا أن قوة وسائل الإعلام تكمن فى السيطرة على مصادر المعلومات التى تساعد الأفراد على بلواغ أهدافهم الشخصية كلما زاد المجتمع تعقيداً وزادت شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراده [xx].

وتقوم النظرية على الفرضيات التالية [xxi] :

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه على زيادة أو قلة درجة الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار فى المجتمع كلما زاد الاعتماد الجماهيرى على وسائل الإعلام.
- تقل درجة الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات، وتزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامى برمته فى حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى.
- تؤثر طبيعة الاختلافات بين قطاعات الجمهور المختلفة إلى الاختلاف فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ، ويترتب على التعرض لوسائل الإعلام مجموعة الآثار التالية [xxii]:

١- **الآثار المعرفية :** وتشمل التغيرات فى المعارف والمعلومات لدى الجمهور، الأمر الذى يترتب عليه التأثير على أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا المختلفة من جهة، والتأثير على بناء القيم لديهم من جهة أخرى [xxiii].

٢- **الآثار الوجدانية:** وتتمثل فى الجوانب العاطفية والأخلاقية مثل مشاعر الحب والكراهية والفتور العاطفى وزيادة الخوف والقلق، وتحدث هذه الآثار من خلال صياغة الرسالة الإعلامية ونوعية المعلومات المصاحبة لها، مما يؤثر على مشاعر الأفراد وطريقة استجاباتهم [xxiv].

٣- **الآثار السلوكية:** وتشمل درجة التغير الذى يحدث فى سلوك الجمهور نتيجة التعرض للرسائل الإعلامية المختلفة، وتعد هذه الآثار المحصلة النهائية للآثار المعرفية والوجدانية [xxv].

وتنتمى الدراسة الحالية إلى دراسات الاعتماد على وسائل الإعلام التى ترى بأن الصحافة كوسيلة جماهيرية يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على معلوماتهم وتكوين آرائهم بهدف خلق

التوعية وإحداث التأثيرات التى تشكل المعرفة والوجدان والسلوك لدى الجمهور فى النهاية.

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمسح التراث العلمى الخاص بالأزمات من بداية تسعينيات القرن الماضى وحتى تاريخه، ويمكن عرض وبلورة هذا التراث على النحو التالى:

دراسة شارلى تاجل ١٩٩١ التى تناولت أزمة مقتل طالبتين، والعثور على جثتهما فى مدينة الطلبة بإحدى الجامعات بفلوريدا، وتوصلت الدراسة إلى أن التفاعل مع الأزمة وقت حدوثها وفتح الحوار مع وسائل الإعلام المختلفة عن ملابسات الحادث، أدى إلى إدارة الأزمة بشكل جيد، دون مبالغة أو تهويل [xxvi].

دراسة ستوكينج ١٩٩٥ حول دور الإعلام فى تفادى الأزمات، فقد اهتمت بالتعرف على طبيعة الدور الذى يقوم به الإعلام فى مجال التوعية الصحية عن الأمراض والأوبئة التى تهدد صحة المواطنين، وكشفت النتائج عن أن رؤية الوسيلة الإعلامية للمنظمة أثناء الأزمات تتشكل من خلال الأخبار المنشورة عنها، والسمعة التى تحظى بها فى المجتمع بغض النظر عن واقعها الذى تعيشه [xxvii].

دراسة محمود عبدالفتاح ١٩٩٧ حول دور وسائل الإعلام كأداة فى الصراع بالتطبيق على حرب الخليج ، فقد اهتمت برصد مدى انعكاس التوجهات السياسية لهذه الوسائل أثناء أزمة الخليج الثانية على مضمون وحجم الأنباء الخارجية الواردة فى وسائلها، وخلصت الدراسة إلى أن صحيفة الثورة العراقية جاءت فى الترتيب الأول من حيث حجم التغطية الإخبارية عن حرب الخليج فى صفحاتها الأولى أثناء الأزمة [xxviii].

دراسة عزة عبد العزيز عبد اللاه ١٩٩٧ التى استهدفت الوقوف على كيفية إدارة الصحافة المصرية لأزمة القدس، وتوصلت الدراسة إلى وجود توازن جريدة الأهالى فى طرحها لأسباب الأزمة وكيفية مواجهتها فى حين ركزت الوفد على الآثار المترتبة عن الأزمة، كما جاء الاعتماد على المسئولين الحكوميين كمصادر للمعلومات فى الترتيب الأول من جملة المصادر[xxix].

دراسة حسن مكى ١٩٩٧ التى استهدفت التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب بالتطبيق على صحيفتى الوطن الكويتية والأهرام المصرية ، وأكدت النتائج قصور المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب فى صحف الدراسة ، وتزويد الجمهور بالمعلومات دون تفسيرها واستخلاص دلالاتها والتركيز على الضحايا والتبرعات الممنوحة والمصابين وتقديم تنبؤات بعيدة تماماً عن الواقع[xxx].

دراسة سوزان القلينى ١٩٩٨ حيث سعت إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصرى كمصدر للمعلومات خاصة فى وقت الأزمات بالتطبيق على حادث الأقصر الإرهابى. وتوصلت الدراسة إلى أن التليفزيون المصرى جاء فى الترتيب الأول كمصدر إعلامى عن حادث الأقصر، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين الصفوة الإعلامية والاعتماد على التليفزيون الوطنى خلال حادث الأقصر الإرهابى[xxxi]

دراسة محمد محمود الشناوى ١٩٩٨ حيث استهدفت التعرف على أوجه القصور الأمنى الذى كان وراء حادث الأقصر الإرهابى ١٩٩٨ ، وذلك كما عكسته الصحافة المصرية فى تغطيتها للأحداث، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف القومية أظهرت درجة عالية من الاهتمام بمعالجة حادث الأقصر عن الصحف الحزبية ، واتفقت الصحف المصرية (قومية - حزبية) على أن حادث الأقصر الإرهابى يرجع إلى قصور أمنى واضح فى تأمين المناطق السياحية فى صعيد مصر[xxxii].

دراسة نوال الصفتى ١٩٩٩ حيث اهتمت بمعالجة الصحف المصرية للأزمات والأحداث الطارئة بالتطبيق على أحداث الكشح (بسوهاج - مصر) ١٩٩٨ ، وتوصلت الدراسة إلى استخدام الصحف للخطاب الدينى فى معالجتها الصحفية ، وإبراز دور الأزهر والكنيسة فى المعلومات الواردة عن أحداث الكشح ، واتضح أن الأهرام كانت أكثر اهتماماً بتغطية أحداث الكشح عن غيرها من الصحف الأخرى[xxxiii].

دراسة جلال نصار ١٩٩٩ حول الاستراتيجية الإعلامية فى إدارة الأزمات والصراعات التى لها تأثير مباشر على المصلحة القومية العليا، وترى الدراسة أن الإعلام يساهم بقدر كبير فى نشر الوعى بمفهوم تلك الأزمات، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام المصرى كان أثناء الأزمات جزء من إدارة القيادة السياسية فى التعامل مع الأزمة [xxxiv].

دراسة فوزى عبدالغنى ١٩٩٩ حول اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، وتوصلت الدراسة إلى أن مصادر معرفة طلاب الجامعة بحادث الأقصر، تمثلت فى التليفزيون ثم الإذاعة فالصحف القومية والحزبية، وجاءت مصادر الاتصال الشخصى فى الترتيب الأخير كمصدر رئيسى للمعلومات عن الحادث[xxxv].

دراسة شعبان خليفة ٢٠٠٠ حول دور الإعلام والمؤسسات الدينية فى إدارة أزمات العنف الجماعى فى المجتمع المصرى بالتطبيق على مظاهرات جامعة الأزهر فى مايو ٢٠٠٠ ، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف المصرية كانت السبب المباشر فى المظاهرات بعد أن نشرت صحيفة الشعب سلسلة من المقالات تفند فيها مزاعم مؤلف رواية وليمة لأعشاب البحر لتطاولة على الدين الإسلامى [xxxvi].

دراسة جيمس هيرتوج ٢٠٠٠ التى اهتمت بالتعرف على كيفية معالجة الأزمة الليبية - الأمريكية عام ١٩٨٦ ، وأثبتت الدراسة أن التعارض بين إدارة ريجان والقذافى جاء بنسبة ٦٥٪ من جملة المعالجات للصراع، وكشفت الدراسة أيضاً أن الصحف الأمريكية دعمت توجهات الإدارة الأمريكية ضد ليبيا [xxxvii].

دراسة هولتز ٢٠٠١ حول تأثير شبكة الإنترنت على اتصالات الأزمة بعد أن قامت العديد من الشركات الكبرى بتصميم مواقع تسويقية لها على شبكة الإنترنت، فقد أثبتت أن الجمهور يقبل على شكل السلعة وليس ما بداخلها من مضمون، وأعتبرت الدراسة أن الإنترنت أحد أهم مصادر المعلومات ذات التأثير الكبير فى الوقت الراهن، وهى تملك تحسين صورة المنظمة فى الداخل والخارج بكفاءة عالية [xxxviii].

دراسة محمد شومان ٢٠٠١ حول إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث، حيث استهدفت إلقاء الضوء على دراسة إعلام الأزمات والكوارث فى الوطن العربي، وقامت الدراسة بعرض لنشأة وتطور بحوث ودراسات إعلام الأزمات والكوارث، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأزمات قد تطورت وأصبحت مجالاً مشتركاً لاهتمام وعمل باحثين وخبراء فى تخصصات علمية مختلفة ([xxxix].

دراسة كيم سونج ٢٠٠٣، فقد ركزت على أداء الصحف للأزمة المالية الكورية من خلال تحليل مضمون الفاينانشيال تايمز، وول ستريت جورنال، والنيويورك تايمز، والواشنطن بوست، وتوصلت الدراسة إلى تحيز الصحف فى المعالجة ، وإظهار النواحى السلبية فى النظام السياسى الكوري، وعدم تقديمها وجهة النظر الأخرى [xl].

دراسة بيلجن نادين ٢٠٠٦ التى اهتمت برصد معالجة أزمة شركة باير للأدوية فى عام ٢٠٠١ بالصحف الألمانية والأمريكية ، وتوصلت إلى اختلاف معالجات الأزمة تماماً فى الصحف الأمريكية مقارنة بالصحيفة الألمانية التى كانت أكثر اهتماماً بالأزمة [xli].

دراسة ثروت فتحى ٢٠٠٧ لتقييم إدارة الصحف اليومية لأزمة احتراق مقر ثقافة بنى سويف وتوصل إلى أن الصحف ركزت على الضحايا وأوضاع قصور الثقافة ، من خلال تركيزها على المصادر الرسمية [xlii].

دراسة هناء فاروق ٢٠٠٧ التى اهتمت برصد أزمة الرسوم السيئة للرسول (ص) فى الصحافة الدولية، وتوصلت إلى أزمة الإساءة للرسول والإسلام فى الصحافة الدولية، ارتبطت بالسياق العام للصورة السلبية للإسلام والمسلمين عموماً فى الصحافة الغربية [xliii].

دراسة فورت زوك ٢٠٠٩ حول دور وسائل الإعلام فى الأزمات والكوارث، فقد اهتمت بالتعرف على ما تحتاجه وسائل الإعلام من المنظمات أثناء الأزمة. وتوصلت الدراسة إلى

ضرورة تدفق المعلومات بين المنظمات ووسائل الإعلام وتزويدها بالمعلومات الصحيحة عن الأزمة ، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد حيادية فى تناول الأزمات، وكل محطة تليفزيونية تلتزم بسياستها تجاه المواقف والأزمات المختلفة [xliv].

دراسة تون كينج ٢٠٠٩ حول تأثير العوامل الخارجية من إعلام وجمهور وهيئات رقابية على سمعة المؤسسة أو المنظمة وأثبتت الدراسة أن الشركات الكبرى تمتلك القدرة على تدارك ومواجهة تداعيات الأزمة التى تعترضها، كما كشفت الدراسة عن الدور (الإجمالى - السلبى) الذى يقوم به الإعلام فى إثارة الأزمة وتعبئة الجماهير لتأييد موقفاً بذاته[xlv].

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة لموضوع البحث يتضح عدم ارتباطها بصورة مباشرة بموضوع الدراسة ، وتنوعت تلك الدراسات من حيث الأهداف والتساؤلات والعينات والمناهج والأدوات مما أفاد الباحثة فى التحديد المنهجي، خاصة فى ظل تأكيد أغلب الدراسات العربية والأجنبية المتنوعة على أن الصحف تعد مصدراً رئيسياً للمعرفة بالأزمات لدى جمهورها، وساهم ذلك فى إجراء المقارنات مع مؤشرات الدراسة الحالية ومحاولة تفسير النتائج فى ضوء خصوصية الأزمة المصرية الجزائرية موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة :

اعتمدت الباحثة فى بناء وتحديد المشكلة البحثية فى ضوء تزايد الاهتمام بدراسة أبعاد علاقات اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، وما يتصل بدور الصحف فى تقديم المعلومات وشرحها بطريقة تسهم فى التأثير بشكل أو بأخر فى المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيرى نحو الأزمة الطارئة بين مصر والجزائر بعد ما قيل عن اعتداءات الجماهير الجزائرية على المشجعين المصريين عقب مباراة كرة القدم الفاصلة بين مصر والجزائر بأم درمان بالسودان يوم ١٨ نوفمبر ٢٠١٠ والتى تأهلت على أثرها الجزائر لتصفيات مونديال كأس العالم فى اجنوب أفريقيا يونيو ٢٠١٠ . الأمر الذى أدى إلى البحث فى العوامل والأسباب المؤثرة فى فاعلية الصحف لتشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية.

أهمية الدراسة :

١- تعدد أبعاد الأزمة المصرية الجزائرية الرياضية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى البعد الإعلامي، وما يحمله ذلك من علاقات متشابكة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض.

٢- تصدر الأزمة المصرية الجزائرية اهتمام وسائل الإعلام المصرية والجزائرية ، وهو ما أثار اهتمام الرأى العام المصرى بدرجة ملحوظة.

٣- لا تزال تداعيات الأزمة قائمة ومستمرة وتتمثل فى فتور العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر.

٤- أهمية مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الجمهور المصرى أثناء الأزمات خاصة فى ضوء ازدياد فاعلية وأهمية وسائل الإعلام المصرية فى المجتمع فى ضوء التغيرات المتلاحقة فى بيئة وسائل الاتصال العالمى.

أهداف الدراسة :

١- معرفة درجة اعتماد عينة الجمهور المصرى على الصحف المصرية ووسائل الإعلام الأخرى أثناء الأزمة المصرية الجزائرية.

٢- معرفة نوعية مصادر معلومات الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

٣- رصد دوافع اعتماد عينة الجمهور المصرى على الصحف فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية.

٤- قياس مستوى الثقة فى معالجات الصحف المصرية ووسائل الإعلام الأخرى للأزمة المصرية الجزائرية.

٥- معرفة التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية.

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

الفرض الثانى :

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف المصرية ووسائل الإعلام الوطنية، والعربية والأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

الفرض الثالث:

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين التأثيرات

المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على التعرض للصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

الفرض الرابع:

توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين تشكيل الصحف المصرية لاتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية.

نوع الدراسة :

تعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية التى تهتم بتحليل ورصد ظاهرة معينة ورصد خصائصها للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها مما يساعد فى استخلاص المؤشرات والنتائج التى تسهم فى التعميم فى النهاية [xlvi] وذلك من خلال الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور المصرى.

المنهج المستخدم فى الدراسة :

اعتمدت الدراسة بشكل أساسى على منهج المسح بالعينة، باتباع المسح التحليلى والوصفى بجمع بيانات ومعلومات دقيقة عن الظاهرة الخاصة بدور الصحافة فى تشكيل اتجاهات عينة من الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية، لمعرفة العلاقة بين متغيراتها واتجاه هذه العلاقات وقوتها فيما بينها سواء بالسلب أو بالإيجاب.

أسلوب جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات الخاصة بالظاهرة الحالية على صحيفة الاستبيان، وتم إعدادها بشكل علمي، وتمت مراجعتها وإجراء اختبار قبلى لها، كما تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإجراء الملاحظات اللازمة عليها لضمان صلاحيتها للتطبيق، وقدرتها على تحقيق أهداف البحث وقياس فروضه [*]. وبعد إنتهاء الباحثة من إعداد صحيفة الاستبيان قامت بإجراء اختبار قبلى *Pre-Test* على عينة قوامها (٤٠) مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم العينة، ثم قامت بإعادة صياغة بعض الأسئلة ، وإضافة بعض البدائل لتتوافق مع المبحوثين، ولضمان

---

[*] **تم عرض *بيانات* الاستمارة على السادة : (الترتيب أبجدى)**

١- أ.د/ *أشرف* صالح ، أستاذ الصحافة وعميد كلية تكنولوجيا الإعلام جامعة سيناء.

٢- أ.د/ *راجية* قنديل، أستاذ الصحافة كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

٣- أ. د/ *فوزى* عبدالغني، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة فاروس.

٤- أ.د/ نجوى كامل ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

قياسها للعلاقة بين المتغيرات التى أرادت الدراسة التحقق منها.

عينة الدراسة :

تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة لضمان الحصول على تقديرات أدق، بالإضافة إلى تميزها بدقة تمثيل كل مفردات المجتمع الأصلي، حيث أنها تساهم بدرجة كبيرة فى تقليل درجة التباين الكلى للعينة ، وتم إختيار وحدات العينة بضوابط محددة هى : ألا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، وهى نهاية مرحلة التعليم الأساسى والمتوسط، سواء أكانت هذه الفئة أتمت تعليمها أم لا ، لأن الدراسة تتطلب إجابات واعية لا تتوافر لدى صغار السن، بالإضافة إلى أنها تكون ممثلة للنوع (ذكور وإناث) ، وتمثيلها للأحياء المختلفة الشعبية ، والمتوسطة ، والراقية ، بالإضافة إلى تمثيلها للمراحل العمرية ، والتعليمية، والمهنية.

مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة الميدانية بمحافظة القاهرة لأنها تحتل المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية بين المحافظات المصرية ، بالإضافة إلى أن التركيبة السكانية بها تجمع بين التركيبة الريفية والحضرية معاً، فضلاً عن تمثيلها للمستويات العمرية والمهنية والتعليمية ، مما أدى إلى اختيارها لتمثل المجتمع المصرى.

الإطار الزمنى للبحث :

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية على عدد (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصرى خلال فترة شهر، فى الفترة من ١٨ يناير ٢٠١٠ إلى ١٨ فبراير ٢٠١٠ ، وذلك بعد مرور شهرين على مباراة مصر والجزائر بأم درمان بالسودان، والتى أشعلت الأزمة.

خصائص عينة الدراسة :

تمثلت خصائص عينة الدراسة الميدانية وفقاً للنوع فى (٢٠٠) مفردة بنسبة ٥١.٩٪ للذكور و(١٨٥) مفردة بنسبة ٤٨.١٪ للإناث. وتمثلت وفقاً لنوعية المرحلة العمرية على التوالى فى (٦٤) مفردة بنسبة ١٦.٦٪ لفئة أقل من ٢٠ سنة ، و(١٢٦) مفردة بنسبة ٣٢.٧٪ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و(١١٧) مفردة بنسبة ٣٠.٧٪ ، لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و(٧٨) مفردة بنسبة ٢٠.٣٪ لفئة ٥٠ سنة فأكثر. وتمثلت وفقاً لنوعية المؤهل التعليمى بواقع (٣٢) مفردة بنسبة ٨.٣٪ للمؤهل الأقل من المتوسط، و(٨٤) مفردة بنسبة ٢١.٨٪ لفئة المؤهل المتوسط، و (١٠٥) مفردة بنسبة ٢٧.٣٪ لفئة المؤهل الأعلى من المتوسط، و (١٣٦) مفردة بنسبة ٣٥.٣٪ لفئة المؤهل الجامعي، و (٢٨) مفردة بنسبة ٧.٣٪ للمؤهل الأعلى من الجامعى. وتمثلت وفقاً لنوعية المهنة على التوالى بواقع عدد (١٩٠) مفردة بنسبة ٤٩.٤٪ لفئة موظف حكومي، و(٣٧) مفردة بنسبة ٩.٦٪ لفئة طالب، و (١١٢) مفردة بنسبة ٢٩.١٪ لفئة أعمال حرة ، و(٢٩) مفردة بنسبة

٥.٧٪ لفئة إدارة عليا، و(١٧) مفردة بنسبة ٤.٤٪ لفئة غير موضح وظيفته.

المقاييس المستخدمة :

❋ مقياس الدوافع:

تم قياس دوافع التعرض للصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية من خلال مجموعة من العبارات التجميعية، وتمثلت الدوافع فى : فهم ملابسات الأزمة ، وللحصول على تفسيرات الأزمة ، ولمعرفة تفاصيل وخلفيات الأحداث ، ولمعرفة ردود الفعل الرسمية عن الأزمة ، ولمعرفة رد الفعل الجماهيرى عن الأزمة، ولمعرفة ردود الفعل الجزائرية عن الأزمة، ولرصد آراء الاتحادات الرياضية العربية عن الأزمة ، ولمعرفة رد الاتحاد الدولى لكرة القدم عن الأزمة، ولبناء صورة عن الأزمة عموماً، ولتشكيل الرأى الشخصى عن الأزمة وطبيعتها، ولعرضها كافة المعلومات بحيادية وحرية، ولأنها مادة للحديث مع الآخرين

❋ مقياس الثقة :

تم قياس درجات الثقة لدى الجمهور المصرى عن طريق طلب الباحثة منهم تحديد درجة من ١٠ لمدى ثقة المبحوث فى الصحف المصرية العامة، والمتخصصة ، والفضائيات العربية ، والراديو والتليفزيون المصري، والصحف العربية ، والأجنبية ، والإلكترونية ، والمواقع الإلكترونية ، والإذاعات الأجنبية، بحيث تكون الدرجة من (١-٤) ثقة منخفضة ، والدرجة من (٥-٧) ثقة متوسطة، والدرجة من (٨-١٠) ثقة مرتفعة، وبعد القياس تم ترتيب درجات الثقة وفقاً لما أسفر عنه التحليل الإحصائى كما فى بيانات الجداول من (٨ إلى ١٥) .

❋ مقياس التأثيرات:

تم حساب التأثيرات الخاصة بأثر الاعتماد على الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات عينة الجمهور المصرى تجاه الأزمة المصرية الجزائرية عن طريق طلب الباحثة من أفراد الجمهور اختيار أى عدد من البدائل الخاصة لكل نوع من أنواع التأثيرات، وتم حساب إجمالى أنواع التأثيرات بإتباع أسلوب النقاط الترجيحية التى تسمح باختيار أى عدد من البدائل، خاصة وأن كل عبارة (٢٠٠٠) درجة ، وتم تحويل النقاط الترجيحية إلى تكرارات .

❋ مقياس الاتجاهات :

تم تصميم مقياس للاتجاهات يحتوى على ثلاث فئات رئيسية لقياس اتجاهات عينة القراء بعد التعرض للصحف المصرية فى معالجتها للأزمة ، وهى إيجابية (١٠-٨) ، ومحايد (٧-٥) وسلبى أى ضد الجزائر (٤- صفر).

❋ قياس الصدق والثبات:

تم قياس الصدق من خلال الصدق الظاهرى للاستمارة وقدرتها الإجابة عن فروض الدراسة وأهدافها، كما تم عرضها على مجموعة الخبراء والمحكمين الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق وقدرتها على تحقيق أهدافها، وتم قياس الثبات من خلال إعادة الاختبار على عينة قوامها (٤٠) مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم العينة بعد فترة أسبوعين من تجميع بيانات الاستمارة ، وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٨% وهى قيمة عالية تدل على ثبات القياس ودقته، إلا أنه بعد فرز بيانات الاستمارة فقد تم استبعاد (١٥) استمارة لعدم صلاحيتها للتفريغ الحسابى وأصبحت العينة فى صورتها النهائية (٣٨٥) مفردة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد مراجعة الاستمارة وترميزها وإدخالها للحاسب الآلى باستخدام برنامج *SPSS* لمعالجة البيانات إحصائياً ، واعتمدت الباحثة على اختبارات *T* ، وبيرسون، لقياس الارتباطات وقوتها بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (١)
التعرض للصحف المصرية لدى عينة الجمهور المصرى

التعرض	ك	٪
دائماً	١٢٥	٣٢.٥
أحياناً	١٥٢	٣٩.٥
لا	١٠٨	٢٨
الإجمالى	٣٨٥	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن خصائص التعرض للصحف المصرية لدى عينة الجمهور المصري، تمثلت فى التعرض غير المنتظم - أحياناً - بنسبة ٣٩.٥٪ ، تلاها التعرض المنتظم - دائماً - بنسبة ٣٢.٥٪ ، وأخيراً عدم التعرض على الإطلاق بنسبة ٢٨٪ . ويتضح من البيانات السابقة ازدياد التعرض للصحف المصرية لدى عينة الجمهور المصري، وهو ما سبق وأن أكدته الدراسات السابقة والتى أشارت إلى ارتباط التعرض للصحف بارتفاع نوعية المستوى التعليمى والثقافى فى المجتمع المصرى. وعلى مستوى البيانات السابقة قد يعود ارتفاع متابعة الصحف لدى العينة بحكم طبيعة الأزمة المصرية الجزائرية التى ارتبطت بكرة القدم والتى لها شعبية

وجماهيرية كبيرة لدى قطاعات عريضة من الجمهور المصرى من جهة، وما أثير أيضاً بعد المباراة الفاصلة فى أم درمان بالسودان، وما تلاها من أحداث ومواقف سواء فى الجزائر أو فى مصر.

جدول رقم (٢)
نوعية الصحف المفضلة لدى عينة الجمهور المصري

الصحف المفضلة	ك ن = ٢٧٧	٪
الصحف القومية	١٩٤	٧٠
الصحف الحزبية	١٦٢	٥٨.٥
الصحف الخاصة	٢٢٤	٨٠.٩
الصحف المتخصصة	١٦٦	٥٩.٩
الصحف الإلكترونية	١٨٣	٦٦.١
الصحف العربية	١٧	٦.١
الصحف الأجنبية	٨	٢.٩

تشير بيانات الجدول السابق أن الصحف المفضلة لدى عينة الجمهور المصرى تمثلت على التوالى فى الصحف الخاصة بنسبة ٨٠.٩٪ فى الترتيب الأول، تلاها الصحف القومية بنسبة ٧٠٪ ، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة ٦٦.١٪ ، فالصحف المتخصصة بنسبة ٥٩.٩٪ ، فالصحف الحزبية بنسبة ٥٨.٥٪ ، ثم الصحف العربية بنسبة ٦.١٪ ، وأخيراً الصحف الأجنبية بنسبة ٢.٩٪ ، ويتضح من البيانات السابقة ما يلى :

١- ارتفاع مقروئية الصحف الخاصة إلى أقصى حد لدى العينة وهو ما يمكن أن يعود إلى اختلاف هذه الصحف فى معالجاتها للأزمة المصرية الجزائرية مقارنة بالصحف الأخري، حيث أفردت مساحات كبيرة لعرض وجهات النظر المختلفة حول أحداث الأزمة وتداعياتها، واتضح للباحثة زيادة تفضيل العينة إلى أقصى حد لصحيفة المصرى اليوم، والشروق، والدستور، وبدرجة أقل صحف الفجر، والأسبوع، وصوت الأمة.

٢- أشارت البيانات السابقة إلى تراجع موقع الصحف الحزبية لدى عينة الجمهور المصري، وهو قد ما يعود إلى ضعف الأحزاب السياسية وتراجع جماهيريتها لدى الجمهور، وكثرة الانشقاقات والخلافات الحزبية بين قيادات الأحزاب، الأمر الذى يؤدى إلى تراجع تفضيلاتها لدى العينة ، وبصفة عامة تمثلت الصحف المفضلة على التوالى فى صحف الوفد والعربى والأهالى.

٣- جاءت الصحف الإلكترونية فى أولويات التفضيل لعينة الجمهور المصري، ويعود زيادة الاعتماد عليها إلى أنها أسرع وسيلة للتفاعل الجماهيرى والرد الفورى ورجع الصدى المباشر عن المضامين المثارة من خلال إضافة التعليقات مباشرة على الموضوعات ، بالإضافة إلى أن خصائص الصحف الإلكترونية ذاتها وما توفره من معلومات لا نهائية ، بالإضافة إلى تعددها مما يوفر خيارات وبدائل كثيرة لمستخدميها، فضلاً عن سرعة الوصول للمعلومات الخاصة بالأزمة ، فإن كل ذلك ساهم فى زيادة الاعتماد عليها ، فضلاً عن الطابع النوعى لمفردات الأزمة التى امتزج فيها الطابع الرياضى بالسياسى على مستوى كل من مصر والجزائر ومما أدى إلى زيادة الإقبال الجماهيرى فى النهاية.

٤- أشارت البيانات السابقة أيضاً إلى تصدر الصحف المتخصصة أولويات التفضيل لدى عينة الجمهور المصري، حيث اتضح للباحثة زيادة متابعة صحف أخبار الرياضة، والكورة اليوم، والهدف، والفرسان، والكورة والملاعب، والفرسان، والأهلي، والزمالك. حيث أن هذه الصحف وغيرها قد قامت بإعداد ملفات تفصيلية وأرشيفية عن خلفيات الأحداث الرياضية بين مصر والجزائر، وصولاً للأزمة الأخيرة ، الأمر الذى قد يشير إلى أنه فى حالة الأزمات تزداد حاجة الجمهور إلى المعلومات التفصيلية الخاصة بخلفيات الأزمة والتوعية بها من خلال مراحلها.

٥- اتضح من المقابلات الميدانية ارتباط تفضيل الصحف العربية والأجنبية لدى العينة كلما ارتفع المستوى التعليمى والثقافى والمهنى لدى أفراد الجمهور، واتضح أن الصحف العربية المفضلة تمثلت فى صحف البيان، والاتحاد الإماراتيتين والوطن الكويتية، والشرق الأوسط السعودية ، والهيرالدتربيون البريطانية.

٦- أشارت البيانات السابقة إلى أن الصحف القومية لا تزال فى قائمة التفضيلات الصحفية لعينة الجمهور المصري، حيث جاءت فى الترتيب الثانى واتضح أن نوعية الصحف المفضلة تمثلت فى الأهرام، والأخبار ، والمساء، والأهرام المسائي، والجمهورية.

جدول رقم (٣)
العلاقة بين الحرص على متابعة الأزمة المصرية الجزائرية
بالصحف المصرية وبين المناقشات الشخصية لدى عينة الجمهور المصرى

المناقشات الشخصية	يناقش دائماً		يناقش أحياناً		لا يناقش		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حريص جداً	٧٩	٥٩	٥٢	٤٨.٦	٨	٢٥.٨	١٣٩	٥١.١
حريص	٥٥	٤١	٤١	٣٨.٣	١٨	٥٨.١	١١٤	٤١.٩
غير حريص (حسب الظروف)	-	-	١٤	١٣.١	٥	١٦.١	١٩	٧
الإجمالى	١٣٤	٤٩.٣	١٠٧	٣٩.٣	٣١	١١.٤	٢٧٢	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق زيادة درجة المناقشات والاتصالات الشخصية عن الأزمة المصرية الجزائرية فى الصحف المصرية لدى العينة حيث جاءت بنسبة ٦٩٪ (دائماً وأحياناً) مقابل نسبة ٣١٪ لا يناقشون على الإطلاق، واتضح أيضاً زيادة درجة الحرص على متابعة المعلومات المثارة عن الأزمة فى الصحف المصرية ، حيث جاءت بنسبة ٨١٪ (حريص جداً، وحريص) مقابل نسبة ١٩٪ ليس لديها الحرص على المتابعة.

وتشير البيانات السابقة إلى أنه كلما زادت درجة المتابعة المستمرة للأزمة وتفاصيلها، فإنه تزداد درجة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الجمهور المصرى.

جدول رقم (٤)
نوعية مصادر معلومات الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى

المصادر	ك ن = ٣٨٥	٪
محطات الراديو المصرى	٩٢	٢٣.٩
قنوات التليفزيون المصرى	١٦٣	٤٢.٣
الفضائيات المصرية	٣٣٣	٨٦.٥
الفضائيات العربية	١٤٤	٣٧.٤
الفضائيات الأجنبية	١٦	٤.١
الإذاعات الأجنبية	٥٥	١٤.٣
الصحف المصرية العامة	٢٧٢	٧٠.٦
الصحف المصرية المتخصصة	١٥٩	٤١.٣
الصحف العربية	١٩	٤.٩
الصحف الأجنبية	١٠	٢.٦
الزملاء والأصدقاء	٢٢٥	٥٨.٤
الندوات والمؤتمرات	١١٧	٣٠.٤
المواقع الإلكترونية على الإنترنت	٢٦٨	٦٩.٦
الصحف الإلكترونية	١٦٤	٤٢.٥

توضح بيانات الجدول السابق أن نوعية مصادر معلومات الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى تمثلت على التوالى فى الفضائيات المصرية (العامة والمتخصصة) بالترتيب الأول بنسبة ٨٦.٥٪ ، تلاها الصحف المصرية العامة بنسبة ٧٠.٦٪ ، ثم المواقع الإلكترونية على الإنترنت بنسبة ٦٩.٦٪ ، ثم الزملاء والأصدقاء بنسبة ٥٨.٤٪ ، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة ٤٢.٥٪ ، ثم قنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٤٢.٣٪ ، ثم الصحف المصرية المتخصصة بنسبة ٤١.٣٪ ، فالفضائيات العربية بنسبة ٣٧.٤٪، ثم الندوات والمؤتمرات بنسبة ٣٠.٤٪ ، ثم محطات الراديو المصرى بنسبة ٢٣.٩٪ ، فالإذاعات الأجنبية بنسبة ١٤.٣٪ ، فالصحف العربية بنسبة ٤.٩٪، فالفضائيات الأجنبية بنسبة ٤.١٪ ، ثم الصحف الأجنبية بنسبة ٢.٦٪. وتشير البيانات السابقة إلى الحقائق التالية :

١- زاد الاعتماد على وسائل الإعلام الوطنية فى الحصول على معلومات الأزمة المصرية الجزائرية ، حيث شكلت المصادر الرئيس السابق ية لاستقاء المعلومات لدى عينة الجمهور

المصرى. وهو ما يدعم فرضيات زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام المحلية للوعى بالأزمة وتفاصيلها ومعرفة التحركات الداخلية - الرسمية والجماهيرية - تجاهها خاصة إذا ارتبطت هذه الأزمات أو الصراعات بوجود الدولة أو سمعتها أو علاقتها مع الدول الأخري؛ الأمر الذى ينطبق مباشرة على الأزمة المصرية الجزائرية وعلاقات البلدين بعضهما البعض.

٢- تعد الفضائيات المصرية العامة والمتخصصة المصدر الرئيس السابق ى لاستقاء معلومات الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصري، حيث اتضح للباحثة زيادة الاعتماد على قنوات الحياة ١ و ٢ ، ودريم ١ ، ٢ ، والمحور والفضائية المصرية ، والنيل للأخبار، ومودرن سبورت، والنيل للرياضة ، والأهلى. ويعود تصدر الفضائيات لقائمة مصادر المعلومات لدى الجمهور إلى قيامها بإذاعة الأحداث حال وقوعها مباشرة ، سواء فى مباراة الجزائر فى القاهرة ، أو فى المباراة الفاصلة بأم درمان بالسودان، حيث أفردت مساحات كثيرة للبرامج المختلفة ، سواء البرامج الرياضية ، أو برامج الرأى التى أسهبت فى وصف الأحداث، وفى هذا الإطار قامت بإعداد التقارير واللقاءات مع مسئولى اتحاد الكرة، والمجلس القومى للشباب، والقيادات الرسمية والحزبية والجماهيرية مما أدى أن تصبح الأزمة قضية رأى عام لدى الجمهور المصرى. وبصفة عامة تتفق هذه النتيجة مع ما دعمته نتائج دراسات الاعتماد الحديثة التى أكدت تصدر الفضائيات فى الحصول على معلومات الأحداث المختلفة سواء أثناء الأزمات أو غيرها [xlvii].

٣- تعد الصحف المصرية العامة على اختلافاتها المصدر الرئيس السابق ى الثانى فى الحصول على معلومات الأزمة المصرية الجزائرية ، واتفقت هذه النتيجة مع انتهت إلى الدراسات السابقة التى أشارت إلى ازدياد الاعتماد على الصحف فى معالجتها للأزمات الطارئة لأنها تقوم بالشرح والتحليل وتقديم الخلفيات ورصد ردود الأفعال بصورة تفصيلية [xlviii].

٥- تصدرت المواقع الإلكترونية المصرية والعربية قائمة مصادر معلومات عينة الجمهور المصرى عن الأزمة المصرية الجزائرية، وكشفت المقابلات الميدانية زيادة الاعتماد على موقع مصراوي، والفيس بوك، واليوتيوب، والمنتديات الإخبارية والعامة ، نظراً للسرعة الشديدة فى انتقال المعلومات بين كافة القطاعات الجماهيرية لدى مستخدمى تلك المواقع حول العالم، فضلاً عن التعليق على المعلومات، وإضافة ردود، أو إضافة مقاطع الصور والصوت، سواء للدفاع عن وجهة نظر معينة ، أو لتأييد وجهة نظر أخري، أو لإثبات مواقف محددة من خلال تصفح تلك المواقع.

٥- أشارت النتائج إلى أهمية وفاعلية قنوات الاتصال الشخصى فى انتقال المعلومات وتداولها حول الأزمة ، حيث زادت درجة الاعتماد عليها فى المعرفة بالأزمة وخلفياتها وحدودها، وكشفت المقابلات الميدانية زيادة الاهتمام بين الأقارب والزملاء والأصدقاء وأفراد الأسرة بالقضية وتفاصيلها، وهو أمر أكدته دراسات الاعتماد والأزمات معاً حيث تزداد درجة الانسجام والتكاتف بين أفراد المجتمع، حيث تتوحد الاتصالات الشخصية نحو عالم الأزمة، وخاصة أثناء الأزمات الطارئة [xlix].

٦- تعد الصحف الإلكترونية من أهم مصادر المعرفة بالأزمة لدى عينة الجمهور المصري، وأشارت المقابلات الميدانية زيادة الحرص على متابعة تلك الصحف لعمق معلوماتها، ولسهولة الحصول عليها، ولقلة تكلفتها الاقتصادية، حيث أنها لا تتطلب من الجمهور اشتراك محدد فيها، أو شراؤها والأمر لا يتطلب إلا اشتراك شهرى سواء من خلال شركات الاتصالات، أو من خلال الوصلات غير الشرعية - التى يقوم بها أحد الأشخاص بمقابل زهيد. ومن ثم فلم تستغرب الباحثة تصدر المواقع والصحف الإلكترونية قائمة المصادر، حيث أنها لا تتطلب اشتراكات كبيرة ومكلفة من جهة ، فضلاً عما تتميز به الإنترنت والصحف الإلكترونية من خصائص من جهة أخرى.

٧- جاء التليفزيون والراديو المصرى ضمن المصادر المختلفة للأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور، ويمكن تبرير تراجع درجة الاعتماد عليهما فى زيادة البدائل الإعلامية المتاحة للجمهور، وتقديمها للمعلومات بصورة تختلف كمياً ونوعياً عن الطريقة الكلاسيكية التى لا يزال الراديو والتليفزيون المصرى الرسمى يتبعهما حتى الآن فى ظل المنافسة الكبيرة التى أزاحتهما تدريجياً من الصدارة لارتباطهما الوثيق بسياسة الدولة ومركزية مصادرهما، الأمر الذى أتاح الفرصة للفضائيات والصحف المستقلة أن تستحوذ على جماهير الراديو والتليفزيون بدرجة أو بأخرى.

٨- جاءت الصحف المصرية المتخصصة - الرياضية - كأحد مصادر معلومات الأزمة لدى عينة الجمهور، وهو أمر طبيعى ومتوقع نظراً لارتباط الأزمة بكرة القدم، حيث تعد اللعبة الشعبية ذات الجماهيرية الأولى فى مصر، ولأن مجال اهتمام تلك الصحف أصلاً هو الرياضة فمن الطبيعى أن تزداد درجات الاعتماد على تلك الصحف فى الحصول على معلومات مختلفة عن الأزمة.

٩- كشفت المقابلات الميدانية أن الاعتماد على الصحف العربية والأجنبية، وكذلك الفضائيات العربية والأجنبية فى الحصول على معلومات الأزمة المصرية الجزائرية، يعود إلى حاجة عينة الجمهور إلى الحصول على المعلومات من مصادر محايدة ، وغير رسمية بالدرجة

الأولى للمقارنة بينها وبين وسائل الإعلام الوطنية حول الأزمة . وهو ما أكدته نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى أن زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الأجنبية أثناء الأزمات يعود إلى طبيعتها وطبيعة معلوماتها غير الرسمية [1].

جدول رقم (٥)

أفضل المصادر التى عالجت الأزمة المصرية الجزائرية وأسباب تفضيلها لدى عينة الجمهور المصرى

الوسائل / أسباب التفضيل	الصحف المصرية العامة		الصحف المصرية المتخصصة		الصحف العربية		الصحف الأجنبية		التليفزيون المصرى		الراديو المصري		الفضائيات المصرية		الفضائيات العربية		الإذاعات الأجنبية		الفضائيات الأجنبية		المواقع الإلكترونية		الصحف الإلكترونية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لعمق المعالجة وشموليتها	٤٩	١٨	٦٥	٤٠,٩	-	-	٤	٤٠	٥٢	٣١,٩	٢٢	٢٣,٩	٥٥	١٦,٥	٢٠	١٢,٩	١٠	١٨,٢	-	-	٨٠	٢٩,٨	٦٥	٣٩,٦
لتقديم الشرح والتحليل والتفسير	٩٣	٣٤,٢	٥٢	٣٢,٧	-	-	١	١٠	٥٥	٣٣,٧	٢٤	٢٦,١	٧٧	٢٣,١	١٦	١١,١	٥	٩,١	٤	-	٧٥	٢٨	٤٣	٢٦,٢
لدقة المعلومات المقدمة	٦٨	٢٥	٢٧	١٧	٧	٣٦,٨	١	١٠	٢٤	١٤,٧	١٥	١٦,٣	٦٦	١٩,٨	٢٨	١٩,٤	١٢	٢١,٨	٥	٣١,٢	٣٢	١٢	٤٠	٢٤,٤
للموضوعية وعدم التحيز	٦٢	٢٢,٨	١٥	٩,٤	١٢	٦٣,٢	٤	٤٠	٢٦	١٦	١٢	١٣	٣٧	١١,١	٣٤	٢٣,٦	٢٠	٣٦,٤	٧	٤٢,٨	-	-	٨	٤,٩
لسرعة وفورية نقل الأحداث	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٣,٧	١٩	٢٠,٧	٩٨	٢٩,٤	٤٦	٣٢	٨	١٤,٥	-	-	٨١	٣٠,٢	٨	٤,٩
الإجمالى	٢٧٢ ٪١٦	١٠٠	١٥٩ ٪٩,٤	١٠٠	١٩ ٪١,١	١٠٠	١٠ ٪٠,٦	١٠٠	١٦٣ ٪٩,٦	١٠٠	٩٢ ٪٥,٤	١٠٠	٣٣٣ ٪١٩,٦	١٠٠	١٤٤ ٪٨,٥	١٠٠	٥٥ ٪٣,٣	١٠٠	١٦ ٪١	١٠٠	٢٦٨ %١٥.٨	١٠٠	١٦٤ ٪٩,٧	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن أفضل الوسائل الإعلامية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى تمثلت على التوالى فى الفضائيات المصرية (العامة والمتخصصة) بنسبة ١٩.٦٪ ، تلاها الصحف المصرية العامة بنسبة ١٦٪ ، ثم المواقع الإلكترونية بنسبة ١٥.٨٪ ، فالصحف الإلكترونية بنسبة ٩.٧٪ ، ثم قنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٩.٦٪ ، ثم الصحف المصرية المتخصصة بنسبة ٩.٤٪ ، ثم محطات الراديو المصرى بنسبة ٥.٤٪ ، فالإذاعات الأجنبية بنسبة ٣.٣٪ ، ثم الصحف العربية بنسبة ١.١٪ ، فالفضائيات الأجنبية بنسبة ١٪، وأخيراً الصحف الأجنبية بنسبة ٠.٦٪ . وتمثلت أسباب تفضيل كل وسيلة على حدة على مستوى البيانات التفصيلية كما يلى:

أولاً: أسباب تفضيل الفضائيات المصرية:

تمثلت أسباب تفضيل الفضائيات المصرية العامة والمتخصصة فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية على التوالى فى سرعة وفورية نقل الأحداث بنسبة ٢٩.٤٪، تلاها لتقديم الشرح والتحليل بنسبة ٢٣.١٪ ، ثم لدقة معلوماتها بنسبة ١٩.٨٪ ، ثم لعمق وشمولية المعالجة بنسبة ١٦.٥٪ ، وأخيراً للموضوعية وعدم التحيز بنسبة ١١.١٪ . وتشير تلك البيانات إلى أهمية ما أصبحت تمثله الفضائيات فى البيئة الاتصالية للجمهور ، فضلاً عما تتميز به من سرعة النقل المباشر للأحداث وتقديم الشرح والتحليل وأصبحت معالجاتها للقضايا أكثر عمقاً مقارنة بالوسائل السمعبصرية الأخري، وهو ما أكدته نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى زيادة حرص الجمهور المصرى على متابعة الفضائيات فى الحصول على المعلومات وخلفيات الأحداث مقارنة بالصحف والتليفزيون [li].

ثانياً : أسباب تفضيل الصحف المصرية العامة:

تمثلت أسباب تفضيل الصحف المصرية العامة فى معالجة الأزمة على التوالى فى تقديم الشرح والتحليل بنسبة ٣٤.٢٪ ، تلاها دقة المعلومات بنسبة ٢٥٪ ، ثم للموضوعية بنسبة ٢٢.٨٪، ثم لعمق المعالجة بنسبة ١٨٪، وتتفق هذه المؤشرات مع حقيقة دور الصحافة ووظيفتها فى المجتمع من حيث قدرتها على تقديم الشرح والتحليل والتفسير بصورة تهدف فى التأثير على معارف ومدركات جمهورها فى تناولها للأحداث والقضايا بصفة عامة وأثناء الأزمات بصفة خاصة.

ثالثاً : أسباب تفضيل المواقع الإلكترونية:

تمثلت أسباب تفضيل المواقع الإلكترونية على الإنترنت فى معالجة الأزمة على التوالى فى سرعة وفورية نقل الأحداث بنسبة ٣٠.٢٪ ، تلاها عمق وشمولية المعالجة بنسبة ٢٩.٨٪ ، ثم شرح وتحليل الأحداث بنسبة ٢٨٪ ، وأخيراً لدقة المعلومات بنسبة ١٢٪، وتتفق هذه المؤشرات

مع حقيقة واقع تلك المواقع ومميزاتها من حيث السرعة الفائقة فى نقل المعلومات بصورة لا نهائية، بالإضافة إلى طبيعة بنية تلك المواقع من حيث الوسائط الفائقة والنص الفائق الذى يقدم وفرة لا نهائية من المعلومات تسهم فى تقديم المعالجات بصورة متعمقة لمستخدميها. واتفقت تلك المؤشرات مع ما انتهت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أشارت إلى زيادة الاعتماد على المواقع الإلكترونية فى الحصول على المعلومات السياسية والانتخابية لسرعتها الفائقة ولعمق معالجتها للحملات الانتخابية لمرشحى الرئاسة الأمريكية [lii].

رابعاً : أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية :

تمثلت أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية فى معالجة الأزمة لدى العينة على التوالى فى عمق المعالجات بنسبة ٣٩.٦٪ ، تلاها للشرح والتحليل بنسبة ٢٦.٢٪ ، ثم لدقة المعلومات بنسبة ٢٤.٤٪ ، وللموضوعية وسرعة نقل الأحداث بنسبة ٤.٩٪ لكل منها. وتشير تلك البيانات إلى ارتباط التفضيل بحكم طبيعة وسمات الصحف الإلكترونية وبنيتها، سواء أكانت تلك الصحف لها أصل ورقى أو ليس لها أصل ورقي، من حيث اعتمادها على الوسائط الفائقة والنص الفائق ونوعية الفضاء المعلوماتى اللانهائى من المعلومات التى تقدمها ، الأمر الذى يجعل من عمق المعالجات التى تقوم على التحليل والشرح والتفسير أهم ميزات تلك الصحف، وخاصة إذا ارتبطت الأحداث المثارة بالأزمات، وهو ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أكدت أن أسباب الاعتماد على الصحف الإلكترونية لدى الشباب المصرى يعود إلى طبيعة الصحف وأساليب بنيتها الفنية التى توفر حجم وكم من المعلومات التى تنعكس بدرجة أو بأخرى على معارف الجمهور فى النهاية [liii].

خامساً: أسباب تفضيل قنوات التليفزيون المصرى:

تمثلت أسباب تفضيل قنوات التليفزيون المصرى فى معالجة الأزمة على التوالى فى الشرح والتحليل بنسبة ٣٣.٧٪ ، تلاها عمق المعالجات بنسبة ٣١.٩٪، ثم الموضوعية بنسبة ١٦٪ ، ثم دقة المعلومات بنسبة ١٤.٧٪، وأخيراً سرعة نقل الأحداث بنسبة ٣.٧٪، وتشير تلك البيانات إلى ارتباط التفضيل بسمات التليفزيون من حيث اعتماده على الصوت والصورة والحركة واللون، ومن ثم التجسيد الواقعى للأحداث وتقديم خلفياتها، وبالرغم من ذلك فقد اختلفت تلك البيانات مع ما أكدته الدراسات السابقة التى توصلت إلى تفوق التليفزيون على غيره من وسائل الإعلام الأخرى فى الحصول على معلومات الأزمات [liv]، ويعود ذلك إلى عوامل تغير البيئة الاتصالية لدى الجمهور وتبدل مواقع وسائل الإعلام لديهم خاصة فى ظل زيادة انتشار الفضائيات والإنترنت والصحف وأجهزة المحمول أو ما اصطلح على تسميته بوسائل الإعلام الجديدة والوسائط الإلكترونية.

سادساً : أسباب تفضيل الصحف المصرية المتخصصة :

تمثلت أسباب التفضيل على التوالى فى عمق المعالجات بنسبة ٤٠٩٪، تلاها الشرح والتحليل بنسبة ٣٢.٧٪، ثم دقة المعلومات بنسبة ١٧٪ ، وأخيراً للموضوعية بنسبة ٩.٤ ٪ ، وتكشف تلك البيانات أنه تزداد درجة تفضيل المصادر المتخصصة أثناء الأزمات للحصول على المعلومات المفسرة ومعرفة خلفياتها بدرجة رئيسية، وهو ما لا يتوافر للمصادر العامة الأخرى.

سابعاً: أسباب تفضيل الفضائيات العربية :

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى سرعة وفورية نقل الأحداث بنسبة ٣٢٪، تلاها الموضوعية بنسبة ٢٣.٦٪، ثم دقة المعلومات بنسبة ١٩.٤٪ ، ثم لعمق المعالجة بنسبة ١٣.٩٪، وأخيراً للشرح والتحليل بنسبة ١١.١٪. وتتفق هذه المؤشرات مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى أن السرعة والموضوعية ودقة المعلومات أسباب اعتماد الجمهور المصرى [lv]، واليمنى [lvi] على الفضائيات العربية . ولكن اللافت للنظر فى البيانات السابقة هو تراجع الحصول على الشرح والتحليل للمعلومات لدى العينة بحكم ارتباط مفردات الأزمة بالمسائل المحلية - الداخلية - المصرية وهو ما قامت به وسائل الإعلام الوطنية المختلفة الأخرى.

ثامناً: أسباب تفضيل محطات الراديو المصرى :

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى الشرح والتفسير بنسبة ٢٦.١٪، ثم عمق المعالجة بنسبة ٢٣.٩٪ ، ثم لسرعة نقل الأحداث بنسبة ٢٠.٧٪، ثم لدقة المعلومات بنسبة ١٦.٣ ٪ ، وأخيراً للموضوعية بنسبة ١٣٪. وتكشف البيانات السابقة أن أسباب تفضيل العينة للراديو يعود إلى قيامه بشرح الأحداث وخلفياتها بصورة متعمقة بدرجة رئيسية ، بالرغم من أن الدراسات السابقة أشارت إلى تراجع الاعتماد على الراديو لدى الجمهور أثناء الأزمات [lvii].

تاسعاً: أسباب تفضيل الإذاعات الأجنبية:

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى الموضوعية بنسبة ٣٦.٤٪، تلاها دقة المعلومات بنسبة ٢١.٨٪، ثم عمق المعالجات بنسبة ١٨.٢٪، ثم سرعة نقل الأحداث بنسبة ١٤.٥٪ ، وأخيراً للشرح والتحليل بنسبة ٩.١٪. وتكشف تلك المؤشرات أن الموضوعية ودقة المعلومات وعمقها والتى ارتبطت بالصورة الذهنية لتلك الإذاعات بحكم هامش الحرية المتاح أمامها وبعدها عن السيطرة الحكومية تعد أسباب تفضيلها لدى عينة الجمهور المصرى.

عاشراً: أسباب تفضيل الصحف العربية :

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى الموضوعية بنسبة ٦٣.٢٪، ودقة المعلومات بنسبة ٣٦.٨٪ وغابت تماماً بقية الفئات. وتشير تلك البيانات إلى زيادة مصداقية

الصحف العربية لدى عينة الجمهور المصرى.

حادى عشر : أسباب تفضيل الفضائيات الأجنبية:

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى الموضوعية بنسبة ٤٣.٨٪، ثم دقة المعلومات بنسبة ٣١.٢٪، وأخيراً للشرح والتحليل بنسبة ٢٥.٢٪، وغابت بقية الفئات.

ثانى عشر: أسباب التفضيل الصحف الأجنبية :

تمثلت أسباب التفضيل لدى العينة على التوالى فى عمق المعالجة والموضوعية بنسبة ٤٠٪ لكل منهما، وللشرح والتحليل، ودقة المعلومات بنسبة ١٠٪ لكل منهما.

جدول رقم (٦)

دوافع اعتماد عينة الجمهور المصرى على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية

دوافع الاعتماد	ك ن = ٢٧٢	٪
لفهم ملابسات الأزمة	٢٥٦	٩٤.١
للحصول على تفسيرات الأزمة	٢٤٤	٨٩.٧
لمعرفة تفاصيل وخلفيات الأحداث	٢٣٧	٨٧.١
لمعرفة ردود الفعل الرسمية عن الأزمة	١٩٨	٧٢.٨
لمعرفة رد الفعل الجماهيرى عن الأزمة	١٦٥	٦٠.٧
لمعرفة ردود الفعل الجزائرية عن الأزمة	١٧٧	٦٥.١
لرصد آراء الاتحادات الرياضية العربية عن الأزمة	٧٨	٢٨.٧
لمعرفة رد الاتحاد الدولى لكرة القدم عن الأزمة	٨٢	٣٠.١
لبناء صورة عن الأزمة عموماً	١٦٥	٦٠.٧
لتشكيل الرأى الشخصى عن الأزمة وطبيعتها	١٧٢	٦٣.٢
لعرضها كافة المعلومات بحيادية وحرية	٩٦	٣٥.٣
لأنها مادة للحديث مع الآخرين	١٦٩	٦٢.١

تكشف بيانات الجدول السابق أن دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى فى فهم ملابسات الأزمة بالترتيب الأول بنسبة ٩٤.١٪ ، تلاها الحصول على المعرفة والتفسير لملابسات الأزمة بنسبة ٨٩.٧٪، ثم لمعرفة خلفيات الأحداث بنسبة ٨٧.١٪ ، ثم لمعرفة ردود الفعل الرسمية بنسبة ٧٢.٨٪، ثم لمعرفة ردود الفعل الجزائرية بنسبة ٦٥.١٪، ثم لتشكيل الآراء الشخصية عن الأزمة بنسبة ٦٣.٢٪، وللتواصل مع

الآخرين بنسبة ٦٢.١٪، ثم لمعرفة آراء الآخرين، وبناء صورة عن الأزمة بنسبة ٦٠.٧٪ لكل منهما، ثم لحياديتها بنسبة ٣٥.٣٪ ، ثم لمعرفة رأى الاتحاد الدولى لكرة القدم - الفيفا - عن الأزمة بنسبة ٣٠.١٪، وأخيراً لمعرفة آراء الاتحادات الرياضية العربية عن الأزمة بنسبة ٢٨.٧٪. وتكشف البيانات السابقة ما يلى:

١- اتضح أن دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى فى دافع الرغبة فى الحصول على الشرح والتفسير المرتبطة بالدافع المعرفى بهدف الوصول إلى الفهم المتعمق والمساعدة فى بلورة الصورة العامة نحو الأزمة. ووفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يتضح أن اعتماد عينة الجمهور على الصحف المصرية فى المعالجة حقق هدفين رئيسيين هما التفسير والتوجيه ثم الفهم، وهو ما أشار إليه بول روكيتش وميلفين ديفليز بأن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يحقق لديهم الفهم والتعليم والتوجيه واتخاذ القرارات المناسبة والتفاعل مع المواقف الجديدة أو الطارئة[lviii].

جدول رقم (٧)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية ودوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية

المتغيرات الديموجرافية		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	١٥.٧٩	٢٥.٤٢	٩.٧	٠.٠١
	إناث	١٢.٩٤	٢٢.١٨		
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٢٦.١٢	١٣.٨٧	٦.٠٩	٠.٠٢
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	١٣.٥٧	١١.٠٢		
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٢٦.٦٧	١٤.٢٥		
	٥٠ سنة فأكثر	١٨.١٩	٥.٥٢		
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٥٦.١٢	٢٤.١٧	٧.١٣	٠.٠٥
	متوسط	١٣.١٥	١١.٩١		
	أعلى من المتوسط	٢٥.١٨	٨.٧٢		
	جامعى	١٧.١٢	١٠.٨٤		
	أعلى من الجامعى	١٤.٠٣	٥.٠٢		
المهنة	موظف حكومى	٣٦.١٢	٢٧.١٨	٧.١	٠.٥
	طالب	٢٧.٠٥	١٦.٥٥		
	أعمال حرة	١٨.٥٨	٩.٣٨		
	إدارة عليا	١٩.٥١	١١.٤٨		
	غير موضح وظيفته	٦.٣٢	٩.٧٣		

تكشف بيانات الجدول السابق أن هناك فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية ، حيث بلغت قيمة معامل T وفقاً للنوع ٩.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٢ و ٦.٠٩ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمرحلة العمرية ، و ٧.١٣ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل التعليمي، و ٧.١ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمهنة ، وهو ما يشير إلى صحة الفرض الأول للبحث والقائل بأنه *توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمة المصرية الجزائرية.*

جدول رقم (٨)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة

فى معالجة الصحف المصرية العامة والمتخصصة للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الصحف المصرية العامة والمتخصصة			معامل T	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	٢	١	٦.٣	٠.٠١
	إناث	٣	٢	١	٥.٣	٠.٠١
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٣	٢	١	٠.٦٨٤	٠.٠٦٢
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	١	٢	٠.٨٩٥	٠.٠١٨
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	١	٢	٠.٧٨٣	٠.٠٢٥
	٥٠ سنة فأكثر	٣	١	٢	٤.٥	٠.٠٥
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٣	٢	١	٧.٤	٠.٠٥
	متوسط	٣	٢	١	٨.٣	٠.٠١
	أعلى من المتوسط	٣	٢	١	٩.٥	٠.٠١
	جامعى	٣	١	٢	٢.٥	٠.٠١
	أعلى من الجامعى	٣	١	٢	٥.٢	٠.٠٢
المهنة	موظف حكومى	٣	٢	١	٥.٢	٠.٠٢
	طالب	٣	٢	١	١.٥	٠.٠١
	أعمال حرة	٣	١	٢	٢.٥	٠.٠١
	إدارة عليا	٣	١	٢	١.٧	٠.٠١
	غير موضح وظيفته	٣	٢	١	١.٦	٠.٠١

تكشف البيانات السابقة أن العلاقة بين الثقة فى معالجة الصحف المصرية للأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى تمثلت كما يلى:

١- تمثلت الثقة وفقاً للنوع على التوالى فى الثقة المرتفعة للذكور فى الترتيب الأول، مقابل الثقة المتوسطة للإناث، تلاها الثقة المتوسطة للذكور مقابل الثقة المرتفعة للإناث، وجاءت الثقة المنخفضة فى الترتيب الأخير لكل من الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة معامل T ٦.٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ للذكور ، مقابل ٥.٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ للإناث.

٢- تمثلت الثقة وفقاً لنوعية المرحلة العمرية فى الثقة المتوسطة فى الترتيب الأول على مستوى جميع الفئات عدا فئة أقل من ٢٠ سنة حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول لديهم، فى حين جاءت الثقة المنخفضة فى الترتيب الأخير على مستوى الفئات، ولم تتضح فروق معنوية دالة إحصائياً على مستوى الفئات العمرية، عدا فئة أقل من ٢٠ سنة ، حيث بلغت قمية معامل T ٩.٦ بمستوى دلالة ٠.٠٢ .

٣- تمثلت الثقة وفقاً لنوعية المستوى التعليمى فى الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول لفئة مؤهل أقل من متوسط، ومتوسط، وأعلى من المتوسط، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لفئة المؤهل الجامعي، والمؤهل الأعلى من الجامعى. واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المؤهل التعليمى ومستوى الثقة حيث بلغت قيمة معامل T ٤.٥ للمؤهل أقل من المتوسط بمستوى دلالة ٠.٠٥ ، و ٧.٤ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل المتوسط، و ٨.٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و ٩.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الجامعي، و٢.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأعلى من الجامعى مما يوضح أنه كلما ارتفعت نوعية المؤهل التعليمى كلما انخفضت درجة الثقة فى معالجات الصحف المصرية للأزمة الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

٤- تمثلت الثقة وفقاً لنوعية المستوى المهنى والوظيفى لدى العينة فى الثقة المرتفعة بالترتيب الأول على مستوى جميع الفئات عدا فئة الإدارة العليا، حيث جاءت فى الترتيب الثاني، وجاءت الثقة المنخفضة فى الترتيب الأخير على مستوى جميع الفئات. واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المهنة والثقة فى المعالجات الصحفية ، حيث بلغت قيمة معامل T ٥.٢ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة موظف، و ١.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة طالب، و ٢.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أعمال حرة ، و ١.٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة إدارة عليا، و ١.٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة غير موضح وظيفته . وبصفة عامة فقد اتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين الثقة فى معالجة الصحف المصرية العامة والمتخصصة للأزمة الجزائرية.

جدول رقم (٩)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة

فى معالجة للفضائيات المصرية العامة والمتخصصة للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الفضائيات المصرية العامة والمتخصصة			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	٢	١	٠.٥٧٢	٠.٠٢٦
	إناث	٣	٢	١	٠.٦٧٥	٠.٠١٢
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٣	٢	١	٠.٧١٥	٠.٠٣٣
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	٢	١	٠.٢٩٣	٠.٠٥٢
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	٢	١	٠.٥٨٧	٠.٠٩٧
	٥٠ سنة فأكثر	٣	٢	١	٠.٩٤٣	٠.٠١٦
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٣	٢	١	٠.٦٢٥	٠.٢٨
	متوسط	٣	٢	١	٠.٧٥٤	٠.٢٢
	أعلى من المتوسط	٣	٢	١	٠.٦٥٦	٠.٥٥
	جامعى	٣	٢	١	٠.٢١	٠.٠٨٧
	أعلى من الجامعى	٣	٢	١	٠.٣١٥	٠.٠٥٤
المهنة	موظف حكومى	٣	٢	١	٠.٥٧٤	٠.٦٢
	طالب	٣	٢	١	٠.٢١٥	٠.٤٥
	أعمال حرة	٣	٢	١	٠.٦٠٥	٠.٥٧
	إدارة عليا	٣	٢	١	٠.١٧٥	٠.٢٨
	غير موضح وظيفته	٣	٢	١	٠.١٣٢	٠.٤٥

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الفضائيات المصرية العامة والمتخصصة للأزمة المصرية الجزائرية فى وجود ارتباط قوى على مستوى جميع نوعية الفئات الديموجرافية للعينة، حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول تلاها الثقة المتوسطة ، وأخيراً المنخفضة على مستوى جميع الفئات. ولم تتضح وجود فروق معنوية على مستوى أى من الفئات الديموجرافية، وتشير تلك البيانات إلى ارتفاع درجة الثقة إلى أقصى حد لدى العينة فى تناولها للأزمة المصرية الجزائرية، واتضح من الملاحظات العلمية للباحثة أن الفضائيات المصرية خاصة - دريم، ومودرن سبورت - هى التى بدأت فى نشر وإذاعة تفاصيل الأزمة ويعود إليهما بدرجة كبيرة توجيه الجمهور فى بدايات

الأزمة ، ومن ثم زادت درجة الشحن الإعلامى على مستوى بقية الفضائيات الأخري، ونظراً لزيادة انتشار تلك الفضائيات بين أوساط الجمهور المصرى عموماً فى الفترة الأخيرة، فقد ساهم ذلك فى زيادة متابعة البرامج التى تقدمها ، ومن ثم سارت بقية وسائل الإعلام المصرية الأخيرة على خطى معالجات الفضائيات ، وتم شحن الجمهور المصرى بدرجة كبيرة نتيجة الشحن الإعلامى الذى قامت به الفضائيات فى إفراد ساعات كثيرة للبث عن الأزمة وخلفياتها لدى عينة الجمهور المصرى.

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى العامة والمتخصصة للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الراديو والتليفزيون المصرى			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	١	٢	٠.٣٥٦	٠.٠٥٧
	إناث	٣	١	٢	٠.٥٧٤	٠.٠٦٨
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٣	١	٢	٦.٩	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	٢	١	٧.٠٤	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	١	٢	٥.١١	٠.٠٣
	٥٠ سنة فأكثر	٣	٢	١	٦.٦	٠.٠١
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٣	٢	١	٤.١	٠.٠١
	متوسط	٢	١	١	٥.١	٠.٠٢
	أعلى من المتوسط	٢	١	٣	٩.٣	٠.٠٢
	جامعى	٢	١	٣	١٤.٥	٠.٠٥
	أعلى من الجامعى	٢	١	٣	٣.٦	٠.٠١
المهنة	موظف حكومى	٣	١	٢	٢.١٥	٠.٠١
	طالب	٣	٢	١	٦.٧	٠.٠١
	أعمال حرة	٣	٢	١	٤.٥	٠.٠٥
	إدارة عليا	٢	١	٣	٣.٨٢	٠.٠١
	غير موضح وظيفته	٢	١	٣	٢.١٧	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت درجة الثقة وفقاً للنوع فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى لدى عينة الجمهور المصرى للأزمة على التوالى فى الثقة المتوسطة فى الترتيب الأول ، تلاها الثقة المرتفعة ، وأخيراً الثقة المنخفضة لكل من الذكور والإناث على التوالي، ولم تتضح فروق معنوية دالة إحصائياً بين النوع ودرجة الثقة فى الراديو والتليفزيون، حيث بلغت قيمة معامل T ٠.٣٥٦ للذكور، و٠.٥٧٤ للإناث وكلاهما غير دال إحصائياً.

٢- تمثلت درجة الثقة وفقاً لنوعية المرحلة العمرية فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة على التوالى فى الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول لفئة أقل من ٢٠ سنة، و٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٥٠ سنة فأكثر، فى حين جاءت الثقة المتوسطة فى الترتيب الأخير على مستوى جميع الفئات. واتضح وجود فروق إحصائياً بين المرحلة العمرية والثقة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة ، حيث بلغت قيمة معامل T ٦.٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أقل من ٢٠ سنة ، و٧.٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة، و٥.١١ بمستوى دلالة ٠.٠٣ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٦.٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٥٠ سنة فأكثر.

٣- تمثلت درجة الثقة وفقاً لنوعية المؤهل التعليمى فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة على التوالى فى ارتفاع درجة الثقة لفئة المؤهل الأقل من المتوسط والمتوسط فى مقابل انخفاضها لدى بقية الفئات حيث جاءت فى الترتيب الأخير، وفى المقابل فقد جاءت الثقة المتوسطة فى الترتيب الأول لديهم، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين درجة الثقة فى الراديو والتليفزيون المصرى ونوعية المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة معامل T ٤.١ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأقل من المتوسط، و٥.١ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة المؤهل المتوسط، و٩.٣ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و١٤.٥ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الجامعي، و٣.٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأعلى من الجامعى. وتدل البيانات السابقة إلى أنه كلما ارتفع المؤهل التعليمى كلما انخفضت درجة الثقة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة.

٤- تمثلت درجة الثقة وفقاً لنوعية المهنة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة على التوالى فى الثقة المرتفعة بالترتيب الأول لفئة طالب وأعمال حرة ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لفئة موظف والترتيب الأخير لفئة إدارة عليا، وغير موضح وظيفته. مما يشير إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل T ٢.١٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة موظف، و٦.٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة طالب، و٤.٥ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة أعمال حرة ، و٣.٨٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة إدارة عليا و ٢.١٧ بمستوى دلالة ٠.٠١

لفئة غير موضح وظيفته. وتكشف البيانات السابقة فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين الثقة فى معالجة الراديو والتليفزيون المصرى للأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

جدول رقم (١١)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الفضائيات العربية العامة والمتخصصة للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الفضائيات العربية العامة والمتخصصة			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	١	٢	٢.٥	٠.٠١
	إناث	٣	٢	١	٩.٤	٠.٠١
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	١	٢	٣	٣.٣	٠.٠٢
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٢	١	٣	٨.٧	٠.٠٢
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	١	٢	٩.٢	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٣	١	٢	٧.٠٥	٠.٠١
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٣	٢	١	٥.٣	٠.٠١
	متوسط	٣	٢	١	١٠.٢	٠.٠٢
	أعلى من المتوسط	٣	١	٢	٧.١٨	٠.٠٥
	جامعى	١	٢	٣	٦.٥٣	٠.٠٥
	أعلى من الجامعى	٢	١	٣	٤.١٤	٠.٠٣
المهنة	موظف حكومى	٣	١	٢	١.٢٥	٠.٠٥
	طالب	٣	٢	١	٣.١٢	٠.٠٥
	أعمال حرة	٣	٢	١	١.١١	٠.٠١
	إدارة عليا	٣	١	٢	٥.٦٢	٠.٠٥
	غير موضح وظيفته	٢	١	٣	١.٦	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت درجة الثقة وفقاً للنوع على التوالى فى الثقة المرتفعة للإناث فى الترتيب الأول ، تلاها الثقة المتوسطة وأخيراً الثقة المنخفضة ، فى حين تمثلت لدى الذكور فى الثقة المتوسطة بالترتيب الأول تلاها المرتفعة ، وأخيراً المنخفضة ، وكشف التحليل الإحصائى

وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين النوع والثقة فى معالجة الفضائيات العربية، حيث بلغت قيمة معامل T ٢.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للذكور، و٩.٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ للإناث.

٢- تمثلت درجة الثقة وفقاً للمرحلة العمرية فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة فى زيادة درجة الثقة المتوسطة على مستوى جميع الفئات عدا فئة أقل من ٢٠ سنة ، حيث جاءت لديها فى الترتيب الثاني، وجاءت الثقة المنخفضة فى الترتيب الأول لديها أيضاً، وهو ما يشير إلى أنه كلما انخفضت المرحلة العمرية كلما انخفضت درجة الثقة فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة ، ويدعم ذلك أن قيمة معامل T بلغت ٣.٣ بمستوى دلالة ٠.٠٢ ، لفئة أقل من ٢٠ سنة ، و٨.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٩.٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة، و٧.٠٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٥٠ سنة فأكثر.

٣- تمثلت درجة الثقة وفقاً لنوعية المؤهل التعليمى فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة فى انخفاض درجة الثقة كلما ارتفعت نوعية المؤهل التعليمى لدى العينة، حيث اتضح أن الثقة المرتفعة جاءت فى الترتيب الأول لفئة مؤهل أقل من المتوسط، والمتوسط، مقابل الترتيب الأخير لفئة مؤهل جامعى وأعلى من الجامعي، واتضح وجود فروق إحصائية دالة فى هذا الإطار ، حيث بلغت قيمة معامل T ٥.٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأقل من المتوسط، و١٠.٢ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل المتوسط، و٧.١٨ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و٦.٥٣ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الجامعى ، و٤.١٤ بمستوى دلالة ٠.٠٣ للمؤهل الأعلى من الجامعى.

٤- تمثلت درجة الثقة وفقاً لنوعية المهنة فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة فى ارتفاع درجة الثقة لفئتى طالب، وأعمال حرة ، مقابل الثقة المتوسطة التى جاءت فى الترتيب الأول لبقية الفئات - موظف، وإدارة عليا، وغير موضح وظيفته - ، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المهنة والثقة فى معالجة الفضائيات العربية للأزمة، حيث بلغت قيمة معامل T ١.٢٥ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة موظف، و٣.١٢ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة طالب، و١.١١ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أعمال حرة ، و٥.٦٢ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة إدارة عليا، و١.٦ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة غير موضح. وظيفته، مما يوضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية والثقة فى معالجة الفضائيات العربية العامة والمتخصصة فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الإذاعات والفضائيات الأجنبية			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٢	١	٣	٦.٧	٠.٠٢
	إناث	٣	١	٢	٢.٥	٠.٠٣
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-	-	-
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٢	١	٣	٣.٧	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٢	١	٣	١١.٢	٠.٠٥
	٥٠ سنة فأكثر	١	٢	٣	٨.٧	٠.٠٥
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	١	٢	٣	١.٧	٠.٠٥
	متوسط	٢	١	٣	٢.٣٥	٠.٠١
	أعلى من المتوسط	٣	١	٢	٩.٠٨	٠.٠٥
	جامعى	٣	٢	١	٦.١٧	٠.٠٥
	أعلى من الجامعى	٣	٢	١	٣.١٤	٠.٠٢
المهنة	موظف حكومى	١	٢	٣	٦.٣	٠.٠١
	طالب	١	٢	٣	٩.٤	٠.٠٢
	أعمال حرة	٣	١	٢	١١.٥	٠.٠٤
	إدارة عليا	٣	١	٢	٨.٧	٠.٠٣
	غير موضح وظيفته	-	-	-	-	-

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت العلاقة بين النوع ودرجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة فى الثقة المتوسطة لكل من الذكور والإناث، تلاها الثقة المنخفضة للذكور فى الترتيب الثانى مقابل الثقة المرتفعة للإناث، وأخيراً الثقة المرتفعة للذكور مقابل الترتيب الثانى للإناث وتشير البيانات السابقة إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل T ٦.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للذكور، و٢.٥ بمستوى دلالة ٠.٠٣ للإناث.

٢- تمثلت العلاقة بين نوعية المرحلة العمرية ودرجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة على التوالى فى انخفاض درجة الثقة على مستوى جميع الفئات العمرية، وغيابها تماماً لفئة أقل من ٢٠ سنة ، وتدنيها إلى أقصى حد لفئة ٥٠ سنة فأكثر، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل T ٣.٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و١١.٢ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٨.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة ٥٠ سنة فأكثر.

٣- تمثلت العلاقة بين نوعية المؤهل التعليمي ودرجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة فى ارتفاع درجة الثقة كلما ارتفع المؤهل التعليمي، حيث جاءت فى الترتيب الأول لفئة المؤهل الجامعي، والأعلى من الجامعي، مقابل الترتيب الثانى للمؤهل الأعلى من المتوسط، والترتيب الأخير لفئتى المؤهل المتوسط، والأقل من المتوسط، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً فى هذا الإطار، حيث بلغت قيمة معامل T ١.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الأقل من المتوسط، و٢.٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل المتوسط، و٩.٠٨ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و٦.١٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الجامعي، و٣.١٤ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل الأعلى من الجامعى.

٤- تمثلت العلاقة بين نوعية المهنة ودرجة الثقة فى معالجة الإذاعات والفضائيات الأجنبية للأزمة فى انخفاضها لدى فئة موظف، وطالب، مقابل تصدرها الترتيب الثانى - ارتفاعها جزئياً - لفئة أعمال حرة ، وإدارة عليا، وغيابها لدى فئة غير موضح وظيفته. واتضح وجود فروق إحصائياً فى هذا الصدد حيث بلغت قيمة معامل T ٦.٣ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة موظف، و٩.٤ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة طالب، و١١.٥ بمستوى دلالة ٠.٠٤ لفئة أعمال حرة ، و٨.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٣ لفئة إدارة عليا. وعليه تتضح فروق معنوية دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموجرافية ودرجة الثقة فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى.

جدول رقم (١٣)
العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف الأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الصحف الأجنبية			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	١	٢	٣	٠.٨٠٢	٠.٩٣
	إناث	١	٢	٣	٠.٧٥٤	٠.٤٧
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-	-	-
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	١	٢	٥.١٤	٠.٠٢
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	٢	١	٦.١٢	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٣	٢	١	١.٣٥	٠.٠٥
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	-	-	-	-	-
	متوسط	-	-	-	-	-
	أعلى من المتوسط	-	-	-	-	-
	جامعى	٢	٣	١	٩.٨	٠.٠٢
	أعلى من الجامعى	٣	٢	١	١١.٤	٠.٠٥
المهنة	موظف حكومى	-	-	-	-	-
	طالب	-	-	-	-	-
	أعمال حرة	١	٢	٣	١.١٥	٠.٠٣
	إدارة عليا	٣	١	٢	٥.١١	٠.٠٢
	غير موضح وظيفته	-	-	-	-	-

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف الأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت درجة الثقة فى معالجة الصحف الأجنبية وفقاً للنوع فى انخفاض درجة الثقة إلى أقصى حد لكل من الذكور والإناث ، حيث جاءت الثقة المنخفضة فى الترتيب الأول تلاها الثقة المتوسطة، وأخيراً الثقة المرتفعة، ولم تتضح فروق معنوية دالة إحصائياً بين النوع فى هذا الإطار.

٢- تمثلت العلاقة بين المرحلة العمرية والثقة فى معالجة الصحف الأجنبية للأزمة فى ارتفاع درجة الثقة كلما ارتفعت المرحلة العمرية، حيث جاءت فى الترتيب الأول لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٥٠ سنة فأكثر، مقابل الترتيب الثانى لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة وغيابها لفئة أقل من ٢٠ سنة ، وكشف التحليل الإحصائى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة

معامل T ٥.١٤ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٦.١٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و١.٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة ٥٠ سنة فأكثر.

٣-تمثلت العلاقة بين نوعية المؤهل التعليمى والثقة فى معالجة الصحف الأجنبية للأزمة فى ارتفاع درجة الثقة كلما ارتفع المؤهل التعليمى والعكس، وجاءت فى الترتيب الأول لكل من فئة المؤهل الجامعي، والأعلى من الجامعى وغابت تماماً لدى بقية الفئات، وهو ما يشير إلى ارتباط التعرض لتلك الصحف بالمؤهلات التعليمية الأعلى من جهة ، ووجود فروق معنوية أيضاً دالة إحصائياً من جهة أخري، حيث بلغت قيمة معامل T ٩.٨ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل الجامعي، و١١.٤ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الأعلى من الجامعى.

٤- تمثلت العلاقة بين نوعية المهنة والثقة فى معالجة الصحف الأجنبية للأزمة فى ارتفاعها لدى فئة الإدارة العليا، مقابل فئة أعمال حرة ، وغابت على مستوى بقية الفئات، واتضح أن الفروق الإحصائية بلغت وفقاً لمعامل T ١.١٥ بمستوى دلالة ٠.٠٣ لفئة أعمال حرة ، و٥.١١ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة الإدارة العليا.

جدول رقم (١٤)
العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		الصحف الإلكترونية			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	٢	١	٧.٩	٠.٠١
	إناث	٣	١	٢	٨.٨	٠.٠٢
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٢	١	٣	٤.٥	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	١	٢	٥.١	٠.٠٢
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	٢	١	٦.٤	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٣	٢	١	٣.٧	٠.٠٥
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٢	١	٣	٢.١	٠.٠٥
	متوسط	٢	١	٣	٨.١٤	٠.٠٥
	أعلى من المتوسط	٣	١	٢	٧.٥١	٠.٠٥
	جامعى	٣	٢	١	٢.٧	٠.٠٢
	أعلى من الجامعى	٣	٢	١	٥.٤	٠.٠١
المهنة	موظف حكومى	٢	١	٣	٣.١	٠.٠٥
	طالب	٣	١	٢	٦.٢	٠.٠٤
	أعمال حرة	٣	٢	١	٩.١	٠.٠١
	إدارة عليا	٣	٢	١	١٠.٢	٠.٠٢
	غير موضح وظيفته	٢	١	٣	٣.٧	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت العلاقة بين النوع والثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة على التوالى فى الثقة المرتفعة ثم المتوسطة ثم المنخفضة للذكور، مقابل الثقة المتوسطة ، ثم المرتفعة ، ثم المنخفضة للإناث. واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل T ٧.٩ بمستوى دلالة ٠.٠١ للذكور، و٨.٨ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للإناث. وتتفق هذه المؤشرات مع ما انتهت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أشارت إلى ارتفاع مصداقية الصحف الإلكترونية لدى الذكور فى الحصول على معلومات الأحداث الجارية مقارنة بالإناث [lix].

٢- تمثلت العلاقة بين المرحلة العمرية والثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة على التوالى فى ارتفاع درجة الثقة كلما ارتفعت المرحلة العمرية، حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول لكل من فئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٥٠ سنة فأكثر ، فى حين جاءت فى الترتيب الثانى لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، وفى الترتيب الأخير لفئة أقل من ٢٠ سنة . واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل T ٤.٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أقل من ٢٠ سنة ، و٥.١ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٦.٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٣.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة ٥٠ سنة فأكثر. واتفقت هذه البيانات مع الدراسات السابقة التى أشارت إلى ارتفاع مصداقية الصحف الإلكترونية لدى الفئات الأكبر سناً فى معالجة القضايا المحلية [lx].

٣- تمثلت العلاقة بين نوعية المؤهل التعليمى والثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة على التوالى فى ارتفاع درجة الثقة كلما ارتفعت نوعية المؤهل التعليمي، حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأول لفئة المؤهل الجامعى والأعلى من الجامعي، وجاءت فى الترتيب الثانى لفئة المؤهل الأعلى من المتوسط، وفى الترتيب الأخير لفئة المؤهل الأقل من المتوسط، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً ، حيث بلغت قيمة معامل T ٢.١ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة المؤهل الأقل من المتوسط، و٨.١٤ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة المؤهل المتوسط، و٧.٥١ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و٢.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل الجامعي، و٥.٤ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأعلى من الجامعى. واتفقت هذه البيانات مع ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات السابقة التى كشفت عن علاقة طردية بين زيادة المؤهل التعليمى وبين زيادة درجة مصداقية الصحف الإلكترونية لدى الجمهور [lxi].

٤- تمثلت العلاقة بين نوعية المهنة ودرجة الثقة فى معالجة الصحف الإلكترونية للأزمة فى

زيادة درجة الثقة المرتفعة لفئة أعمال حرة ، وإدارة عليا، مقابل زيادة درجة الثقة المتوسطة لفئة موظف، وطالب، وغير موضح وظيفته. وأشار التحليل الإحصائى إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل T ٣.١ بمستوى ٠.٠٥ لفئة موظف، و٦.٢ بمستوى دلالة ٠.٠٤ لفئة طالب، و٩.١ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أعمال حرة ، و١٠.٢ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة إدارة عليا، و٣.٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ .

جدول رقم (١٥)
العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة المصرية الجزائرية

الوسيلة / درجة الثقة		المواقع الإلكترونية على الإنترنت			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغيرات الديموجرافية		منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
النوع	ذكور	٣	٢	١	٤.٩	٠.٠٢
	إناث	٣	١	٢	٦.٧	٠.٠٥
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٣	٢	١	٦.٣	٠.٠٢
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	٣	١	٢	٤.٥٢	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٣	١	٢	٥.١٣	٠.٠٢
	٥٠ سنة فأكثر	١	٢	٣	٦.٣١	٠.٠٥
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	٣	١	٢	٣.٧٩	٠.٠٣
	متوسط	٣	١	٢	٢.٨٥	٠.٠٢
	أعلى من المتوسط	٢	١	٣	٦.٢٥	٠.٠١
	جامعى	١	٢	٣	٥.١٥	٠.٠١
	أعلى من الجامعى	١	٢	٣	٣.٣٥	٠.٠٢
المهنة	موظف حكومى	٣	١	٢	٤.١٧	٠.٠٢
	طالب	٣	١	٢	٣.١٩	٠.٠٣
	أعمال حرة	٣	١	٢	١٨.٠٢	٠.٠١
	إدارة عليا	١	٢	٣	١٦.٩	٠.٠٥
	غير موضح وظيفته	٣	١	٢	٣.٠٧	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى كما يلى:

١- تمثلت العلاقة بين النوع والثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة فى زيادة الثقة المرتفعة للذكور مقابل الثقة المتوسطة للإناث، واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل T ٤.٩ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للذكور، و٦.٧ بمستوى دلالة ٠.٠٥ للإناث. وهو ما أشارت إليه إحدى الدراسات التى توصلت إلى أنه تزداد درجة الثقة فى معلومات المواقع الإلكترونية على الإنترنت لدى الذكور مقارنة بالإناث لدى الشباب المصرى [lxii].

٢- تمثلت العلاقة بين المرحلة العمرية ودرجة الثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة على التوالى فى انخفاض درجة الثقة ، كلما ارتفعت المرحلة العمرية ، حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأخير لفئة ٥٠ سنة فأكثر، وجاءت فى الترتيب الثانى لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، مقابل الترتيب الأول لفئة أقل من ٢٠ سنة ، وبلغت قيمة الفروق الإحصائية ٦.٣ وفقاً لمعامل T بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة أقل من ٢٠ سنة ، و٤.٥٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة ٢٠ لأقل من ٣٥ سنة ، و٥.١٣ لفئة ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة ، و٦.٣١ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة ٥٠ سنة فأكثر.

٣- تمثلت العلاقة بين نوعية المؤهل التعليمى ودرجة الثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة على التوالى فى انخفاض درجة الثقة كلما ارتفعت نوعية المؤهل التعليمي، حيث جاءت الثقة المرتفعة فى الترتيب الأخير لفئة المؤهل الأعلى من المتوسط والجامعي، والأعلى من الجامعي، فى حين جاءت الثقة المتوسطة فى الترتيب الأول لفئة أقل من المتوسط، والمتوسط. واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً ، حيث بلغت قيمة معامل T ٣.٧٩ بمستوى دلالة ٠.٠٣ للمؤهل الأقل من المتوسط، و٢.٨٥ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل المتوسط، و٦.٢٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الأعلى من المتوسط، و٥.١٥ بمستوى دلالة ٠.٠١ للمؤهل الجامعي، و٣.٣٥ بمستوى دلالة ٠.٠٢ للمؤهل الأعلى من الجامعى.

٤- تمثلت العلاقة بين نوعية المهنة ودرجة الثقة فى معالجة المواقع الإلكترونية للأزمة على التوالى فى انخفاض الثقة المرتفعة إلى أقصى حد لفئة إدارة عليا، مقابل الترتيب الثانى لبقية الفئات - موظف، وطالب، وأعمال حرة ، وغير موضح وظيفته - واتضح وجود فروق معنوية دالة إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل T ٤.١٧ بمستوى دلالة ٠.٠٢ لفئة موظف، و٣.١٩ بمستوى دلالة ٠.٠٣ لفئة طالب، و١٨.٠٢ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة أعمال حرة ، و١٦.٩ بمستوى دلالة ٠.٠٥ لفئة إدارة عليا، و٣.٠٧ بمستوى دلالة ٠.٠١ لفئة غير موضح وظيفته.

وتكشف البيانات السابقة من الجدول رقم (٨) إلى الجدول رقم (١٥) صحة الفرض الثانى الذى طرحه البحث والقائل بأنه : توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين درجة الثقة فى معالجة الصحف المصرية ووسائل الإعلام الوطنية ، والعربية ، والأجنبية للأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى. حيث زادت درجة الثقة فى الصحف المصرية العامة والمتخصصة ، والفضائيات المصرية والراديو والتليفزيون المصري، مقارنة بالفضائيات العربية ، والإذاعات والفضائيات والصحف الأجنبية لدى عينة الجمهور المصرى.

جدول رقم (١٦)
نوعية التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية
فى تشكيل اتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية

المصادر	الدرجة ٢٠٠٠	٪
(تأثيرات معرفية)		
المعالجة الصحفية للأزمة زادت من قدرتى على مناقشتها	١٢٧٥	٦٣.٧
المعالجة الصحفية للأزمة أفادتنى شخصياً.	١٨٧٥	٩٣.٧
تعرفت على أسباب الأزمة المصرية الجزائرية وآثارها	١٨٩٢	٩٤.٦
إدراك تفاصيل الأزمة وخلفياتها	١٧٤٥	٨٧.٢
معرفة ردود الفعل الرسمية والشعبية المصرية نحو الأزمة	١٦٥٣	٨٢.٦
معرفة وجهات النظر نحو حقيقة الأزمة	١٧٨٧	٨٩.٣
تعرفت على استغلال الأزمة للمصالح الشخصية	١١٢٥	٦٥.٢
إجمالى درجات التأثيرات المعرفية	١١٣٥٢	٨١.١
(تأثيرات وجدانية)		
الإحساس بأن الأزمة لها أبعاد سياسية أخرى مقصودة	١٠٢٥	٥١.٢
الشعور بالتوظيف السياسى للأزمة فى كل من مصر والجزائر	١٣٥٢	٦٧.٦
زيادة حب النظام السياسى المصرى	١٧٣٥	٨٦.٧
الحزن والأسى على ما يحدث بين الأخوة العرب	١٦٧٩	٨٣.٩
الغضب الشديد مما قام به الجزائريون فى السودان	١٨٧٥	٩٣.٧
تشويه صورة مصر والجزائر داخلياً وخارجياً.	١٨٩٢	٩٤.٦
بناء صورة ذهنية غير صحيحة عن الرياضة العربية لدى الرأى العام الرياضى العالمى		
الغضب والحزن من تدمير المنشآت المصرية بالجزائر	١٨٨٧	٩٤.٣
	١٩٦٥	٩٨.٢
إجمالى درجات التأثيرات الوجدانية	١٣٤١٠	٨٣.٨
(تأثيرات سلوكية)		
الموافقة على كل الإجراءات التى تتخذها الدولة للتعامل مع الأزمة	١٨٣٢	٩١.٦
المساندة والتأييد المستمر للرياضة المصرية ضد الجزائرية	١٩٧٧	٩٨.٨
هناك مبالغة فى عرض معلومات الأزمة	١٥٦٢	٧٨.١
لم تعكس الصحف المصرية حقيقة الأزمة وكل أبعادها	١٣٦٥	٦٨.٢
تزداد درجة حبى وانتمائى لمصر	١٩٧٧	٩٨.٨
ابتعدت عن متابعة الصحف	٦٧٥	٣٣.٧
المشاركة فى مظاهرات للتنديد بما حدث	٨٧٣	٤٣.٦
إجمالى درجات التأثيرات السلوكية	١٠٢٦١	٧٤

تكشف بيانات الجدول السابق أن نوعية التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية تمثلت فى التأثيرات الوجدانية فى الترتيب الأول بنسبة ٨٣.٨٪ ، تلاها التأثيرات المعرفية بنسبة ٨١.١٪ ، وأخيراً التأثيرات السلوكية بنسبة ٧٤٪ . وتمثلت على مستوى البيانات التفصيلية كما يلى :

أولاً : التأثيرات الوجدانية :

تمثلت نوعية التأثيرات الوجدانية لدى عينة الجمهور على التوالى فى الغضب والحزن من تدمير المنشآت المصرية بالجزائر بنسبة ٩٨.٢٪ ، تلاها تشويه صورة مصر والجزائر داخلياً وخارجياً بنسبة ٩٤.٦٪، ثم بناء صورة ذهنية غير صحيحة عن الرياضة العربية لدى الرأى العام الرياضى العالمى بنسبة ٩٤.٣٪ ، ثم زيادة حب النظام السياسى المصرى بنسبة ٨٦.٧٪ ، ثم الحزن على ما يحدث بين الأشقاء العرب بنسبة ٨٣.٩٪ ، ثم الشعور بالتوظيف السياسى للأزمة فى كل من مصر والجزائر بنسبة ٦٧.٦٪، وأخيراً الإحساس بأن الأزمة لها أبعاد سياسية مقصودة بنسبة ٥١.٢٪.

ثانياً: التأثيرات المعرفية :

تمثلت نوعية التأثيرات المعرفية على التوالى فى معرفة أسباب الأزمة وآثارها بنسبة ٩٤.٦٪ ، تلاها الفائدة الشخصية من المعالجة الصحفية بنسبة ٩٣.٧٪، ثم معرفة وجهات النظر المختلفة حول الأزمة بنسبة ٨٩.٣٪ ، ثم إدراك تفاصيل الأزمة بنسبة ٨٧.٢٪، ثم معرفة ردود الفعل الرسمية والشعبية للمصريين نحو الأزمة بنسبة ٨٢.٦ ٪ ، ثم زيادة القدرة على النقاش حول الأزمة مع الآخرين بنسبة ٦٣.٧٪، وأخيراً استغلال الأزمة للمصالح الشخصية بنسبة ٥٦.٢٪.

ثالثاً : التأثيرات السلوكية :

تمثلت نوعية التأثيرات السلوكية على التوالى فى زيادة الانتماء للوطن والمساندة والتأييد المستمر للرياضة المصرية ضد الجزائرية بنسبة ٩٨.٨٪ لكل منهما، تلاها الموافقة على الإجراءات المصرية للتعامل مع الأزمة بنسبة ٩١.٦٪ ، ثم مبالغة الصحف فى عرض معلومات الأزمة بنسبة ٧٨.١٪ ، ثم ابتعاد الصحف عن عرض كل أبعاد الأزمة بنسبة ٦٨.٢٪ ، ثم المشاركة فى مظاهرات لتأييد موقف مصر من الأزمة بنسبة ٤٣.٦٪ ، وأخيراً العزوف عن متابعة الصحف بنسبة ٣٣.٧٪. وبصفة عامة تشير البيانات السابقة إلى ما يلى:

١- ساهمت الصحف المصرية فى تشكيل التعبئة الجماهيرية نحو الأزمة المصرية الجزائرية التى ارتبطت بمباراة كرة قدم عن طريق قيامها بالشحن العاطفى والتأثير على المسارات العاطفية للجمهور المصرى مما يشير إلى أن الصحف المصرية قامت بتوظيف الجانب

الوجدانى بدرجة كبيرة للتأثير على الجمهور، واهتمت بالمكون المعرفى من خلال المعلومات المفصلة التى كانت تقدمها باعتباره أيضاً أحد العناصر الرئيس السابق ية فى تحديد الاتجاه وشدته وسماته التى تؤثر فى النهاية على المكون السلوكى للجمهور نحو المشكلات والأزمات والأحداث المختلفة.

٢- بالرغم من زيادة الجوانب الوجدانية التى شكلت اتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة ، إلا أنه قد اتضح للباحثة أن الجوانب الخاصة بالتنديد بما يحدث بين الأشقاء العرب، والتوظيف السياسى للأزمة فى البلدين، وتشويه صورة مصر والجزائر، وبناء صورة ذهنية خاطئة عن الرياضة العربية عالمياً، تعكس وعياً جماهيرياً كبيراً بأن الخاسر من الأزمة هو كل من مصر والجزائر.

٣- زادت درجة الوعى الجماهيرى بأن الأزمة حدث عاصف فى العلاقات بين مصر والجزائر ولن يستمر طويلاً، ويدعم ذلك أن نسبة كبيرة من التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة الصحف أكدت أن هناك مبالغات فى عرض تفاصيل الأزمة، وأن الصحف المصرية لم تعكس كل جوانب الأزمة ، ويؤكد هذا الاستنتاج أن العلاقات الرسمية المصرية بالجزائر لم تتأثر، حيث أرسلت مصر تهنئة بعيد الأضحى الذى أعقب الأزمة للرئيس الجزائرى بوتفليقة، كما حدثت مصافحة بين الرئيس المصرى والجزائرى فى قمة نيس بباريس، مايو الماضي، حيث هنأ الرئيس السابق بوتفليقه الرئيس السابق مبارك على نجاح العملية الجراحية التى أجريت له فى ألمانيا فى مارس الماضى.

٤- اتفقت المؤشرات السابقة مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى زيادة الجوانب الوجدانية المترتبة على التعرض للصحف المصرية لدى الجمهور المصرى أثناء الأزمات الطارئة [lxiii] أو الأزمات عموماً [lxiv] .

جدول رقم (١٧)
العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين التأثيرات المترتبة على معالجة الصحف المصرية للأزمة المصرية الجزائرية

المتغيرات الديموجرافية		الارتباطات الإحصائية	التأثيرات			
			معرفية	وجدانية	سلوكية	مستوى الدلالة
النوع	ذكور	معامل بيرسون	٠.٤٣١	٠.٣٩٨	٠.٣٠١	٠.٠٠١
	إناث	معامل بيرسون	٠.٤٨٧	٠.٤١٦	٠.٢٩٧	٠.٠٠
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	معامل بيرسون	٠.٢٩٧	٠.٤٧٥	٠.٣٢٥	٠.٠٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	معامل بيرسون	٠.٣١٥	٠.٥١٢	٠.٣٥٣	٠.٠٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	معامل بيرسون	٠.٣٩٢	٠.٥٧٤	٠.٣٦٥	٠.٠٠٠١
	٥٠ سنة فأكثر	معامل بيرسون	٠.٣٥٧	٠.٥٠١	٠.٢٨٧	٠.٠٠١
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	معامل بيرسون	٠.٢٩٧	٠.٣٨٦	٠.٣٩٧	٠.٠٠١
	مؤهل متوسط	معامل بيرسون	٠.٣٣٥	٠.٤٢٥	٠.٤٠٦	٠.٠٠١
	مؤهل أعلى من المتوسط	معامل بيرسون	٠.٣٩٤	٠.٤٣٦	٠.٤٢٣	٠.٠٠١
	مؤهل جامعى	معامل بيرسون	٠.٣٢٣	٠.٤٨٧	٠.٣٦٩	٠.٠٠١
	مؤهل أعلى من الجامعى	معامل بيرسون	٠.٣٠٦	٠.٥١٢	٠.٣٨٥	٠.٠٠١
المهنة	موظف حكومى	معامل بيرسون	٠.٤١٨	٠.٥٨٤	٠.٣٧٩	٠.٠٠١
	طالب	معامل بيرسون	٠.٤٩٧	٠.٥٥٢	٠.٤٢٨	٠.٠٠١
	أعمال حرة	معامل بيرسون	٠.٣٨٩	٠.٥١٦	٠.٣٩٢	٠.٠٠١
	إدارة عليا	معامل بيرسون	٠.٣٩٧	٠.٤٨٩	٠.٤٠٧	٠.٠٠١
	غير موضح وظيفته	معامل بيرسون	٠.٣١٥	٠.٤٥١	٠.٣٨٨	٠.٠٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن هناك فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية، وبين التأثيرات المترتبة على التعرض للصحف المصرية نحو الأزمة المصرية الجزائرية وتمثلت كما يلى:

أولاً: زادت درجة الارتباطات بين التأثيرات الوجدانية وبين المتغيرات الديموجرافية لدى الجمهور المصري، وزادت قوتها لدى الإناث مقارنة بالذكور، وعلى مستوى المرحلة العمرية، فقد زادت كلما زاد السن، وكذلك كلما زاد المؤهل التعليمى والمهني، وبلغت قيمة الارتباطات ٠.٤٩٣ وفقاً لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠.٠٠١ على مستوى التأثيرات عموماً، وكشف التحليل الإحصائى أن جميع قيم معامل بيرسون دالة إحصائياً بمستوى ثقة ٠.٠٠١ .

ثانياً: زادت درجة الارتباطات بين نوعية التأثيرات المعرفية وبين المتغيرات الديموجرافية لدى الجمهور المصري، وزادت للإناث مقارنة بالذكور، وأنها تزداد كلما ارتفع المؤهل

التعليمى والمهني، وبلغت قيمة الارتباطات ٠.٤٩٥ وفقاً لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠.٠٠١ ,

ثالثاً: زادت درجة الارتباطات بين نوعية التأثيرات السلوكية وبين المتغيرات الديموجرافية لدى عينة الجمهور المصري، وأنها تزداد لدى الذكور مقارنة بالإناث، وأنها تزداد كلما انخفضت المرحلة العمرية ، والمؤهل التعليمي، وبلغت قيمة الارتباطات ٠.٣٩٢ وفقاً لمعامل بيرسون بمستوى دلالة ٠.٠٠١ ، وهو ما يشير إلى صحة الفرض الثالث للبحث والقائل بأنه *توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين نوعية التأثيرات المترتبة على التعرض للصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية.*

جدول رقم (١٨)

تشكيل الصحف المصرية لاتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية

الاتجاهات / المتغيرات الديموجرافية		الاتجاهات						قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		إيجابية		محايدة		سلبية			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪		
النوع	ذكور	٢٤	١٦.٦	٤٥	٣١	٧٦	٥٢.٤	٣.١٥	٠.٠١
	إناث	٢٨	٢٢	٣٤	٢٦.٨	٦٥	٥١.٢	٦.٧٢	٠.٠٢
المرحلة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	-	-	١٢	٣٢.٤	٢٥	٦٧.٦	٦.٣	٠.٠١
	٢٠ لأقل من ٣٥ سنة	١٠	١١.٤	١٥	١٧.٤	٦٣	٧١.٦	١.٣٥	٠.٠١
	٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٢٩	٢٨.٤	٢٠	١٩.٦	٥٣	٥٢	٢.٧٤	٠.٠١
	٥٠ سنة فأكثر	٦	١٣.٣	١٨	٤٠	٢١	٤٦.٧	٥.٦٢	٠.٠٢
المؤهل التعليمى	أقل من المتوسط	-	-	-	-	١١	١٠٠	١.٣	٠.٠٢
	متوسط	٧	١٢.٧	٩	١٦.٤	٣٩	٧٠.٩	٦.١١	٠.٠٢
	أعلى من المتوسط	١١	١٤.٥	١٣	١٧.١	٥٢	٦٨.٤	٥.٦٥	٠.٠٢
	جامعى	١٥	١٤.٣	٢٢	٢٠.٩	٦٨	٦٤.٨	٢.٧٨	٠.٠١
	أعلى من الجامعى	٦	٢٤	٩	٣٦	١٠	٤٠	٤.٤٩	٠.٠١
المهنة	موظف حكومى	١٩	١٥.٧	٢٠	١٦.٥	٨٢	٦٧.٨	٥.٦٢	٠.٠٢
	طالب	-	-	-	-	٢٥	١٠٠	١.١٥	٠.٠٢
	أعمال حرة	٧	٨	١٦	١٨.٤	٦٤	٧٣.٦	٩.٧٧	٠.٠٥
	إدارة عليا	٨	٣٠.٨	٨	٣٠.٨	١٠	٣٨.٤	٦.٨	٠.٠٢
	غير موضح وظيفته	-	-	٤	٣٠.٨	٩	٦٩.٢	٣.٣٤	٠.٠١

تكشف بيانات الجدول السابق أن تشكيل الصحف المصرية لاتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية تمثلت فى الاتجاهات السلبية نحو المنتخب الجزائرى فى الترتيب الأول على مستوى جميع المتغيرات الديموجرافية، (النوع، والمرحلة العمرية ، والمؤهل التعليمي، والمهنة) ، تلاها الاتجاهات المحايدة، وأخيراً الاتجاهات الإيجابية . وتشير هذه البيانات إلى أن العينة تأثرت سلباً نحو الجزائر من خلال نشر الصحف للمعلومات التى أعقبت مباراة أم درمان بالسودان، وما قالت عنه من اعتداءات، وترويع، وإرهاب، وما تلاها من اعتداءات الجزائريين على المنشآت والمصالح الاقتصادية لمصر فى الجزائر، وخاصة شركتى المقاولون العرب، وأوراسكوم تليكوم، وأدى النشر المكثف للتفاصيل من قبل الصحف إلى أن تكون الاتجاهات سلبية لدى العينة، فى حين تمثلت الاتجاهات الإيجابية فى نشر بعض الصحف لموضوعات تركز على أن الأزمة مفتعلة ووراءها أيدى خفية تستهدف التأثير على العلاقة بين كل من مصر والجزائر، وأنه لا يمكن أن تفسد مباراة كرة العلاقات بين دولتين عربيتين.

واتضح أن جميع العلاقات الإحصائية دالة بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وتشكيل الصحف المصرية لاتجاهات عينة الجمهور نحو الأزمة. مما يوضح صحة الفرض الرابع للبحث والقائل بأنه *توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين نوعية المتغيرات الديموجرافية وبين تشكيل الصحف لاتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة المصرية الجزائرية.*

الخاتمـــة :

١- زاد الاعتماد على وسائل الإعلام الوطنية فى الحصول على معلومات الأزمة المصرية الجزائرية ، حيث شكلت المصادر الرئيس السابق ية لاستقاء المعلومات لدى عينة الجمهور المصرى. وهو ما يدعم فرضيات زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام المحلية للوعى بالأزمة وتفاصيلها ومعرفة التحركات الداخلية - الرسمية والجماهيرية - تجاهها خاصة إذا ارتبطت هذه الأزمات أو الصراعات بوجود الدولة أو سمعتها أو علاقتها مع الدول الأخري؛ الأمر الذى ينطبق مباشرة على الأزمة المصرية الجزائرية وعلاقات البلدين بعضهما البعض.

٢- تعد الفضائيات المصرية العامة والمتخصصة المصدر الرئيس السابق ى لاستقاء معلومات الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصري، ويعود تصدر الفضائيات لقائمة مصادر المعلومات لدى الجمهور إلى قيامها بإذاعة الأحداث حال وقوعها مباشرة ، سواء فى مباراة الجزائر فى القاهرة ، أو فى المباراة الفاصلة بأم درمان بالسودان، حيث أفردت مساحات كثيرة للبرامج المختلفة ، سواء البرامج الرياضية ، أو برامج الرأى التى أسهبت فى وصف الأحداث، وفى هذا الإطار قامت بإعداد التقارير واللقاءات مع مسئولى اتحاد الكرة،

والمجلس القومى للشباب، والقيادات الرسمية والحزبية والجماهيرية مما أدى أن تصبح الأزمة قضية رأى عام لدى الجمهور المصرى. وبصفة عامة تتفق هذه النتيجة مع ما دعمته نتائج دراسات الاعتماد الحديثة التى أكدت تصدر الفضائيات فى الحصول على معلومات الأحداث المختلفة سواء أثناء الأزمات أو غيرها.

٣- تعد الصحف المصرية العامة على اختلافاتها المصدر الرئيس السابق ى الثانى فى الحصول على معلومات الأزمة المصرية الجزائرية ، واتفقت هذه النتيجة مع انتهت إلى الدراسات السابقة التى أشارت إلى ازدياد الاعتماد على الصحف فى معالجتها للأزمات الطارئة لأنها تقوم بالشرح والتحليل وتقديم الخلفيات ورصد ردود الأفعال بصورة تفصيلية.

٤- اتضح أن أفضل الوسائل الإعلامية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية لدى عينة الجمهور المصرى تمثلت على التوالى فى الفضائيات المصرية (العامة والمتخصصة) بنسبة ١٩.٦٪ ، تلاها الصحف المصرية العامة بنسبة ١٦٪ ، ثم المواقع الإلكترونية بنسبة ١٥.٨٪ ، فالصحف الإلكترونية بنسبة ٩.٧٪ ، ثم قنوات التليفزيون المصرى بنسبة ٩.٦٪ ، ثم الصحف المصرية المتخصصة بنسبة ٩.٤٪ ، ثم محطات الراديو المصرى بنسبة ٥.٤٪ ، فالإذاعات الأجنبية بنسبة ٣.٣٪ ، ثم الصحف العربية بنسبة ١.١٪، فالفضائيات الأجنبية بنسبة ١٪، وأخيراً الصحف الأجنبية بنسبة ٠.٠٦٪ .

٥- اتضح أن دوافع الاعتماد على الصحف المصرية فى معالجة الأزمة المصرية الجزائرية تمثلت على التوالى فى دافع الرغبة فى الحصول على الشرح والتفسير المرتبطة بالدافع المعرفى بهدف الوصول إلى الفهم المتعمق والمساعدة فى بلورة الصورة العامة نحو الأزمة. ووفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يتضح أن اعتماد عينة الجمهور على الصحف المصرية فى المعالجة حقق هدفين رئيسيين هما التفسير والتوجيه ثم الفهم، وهو ما أشار إليه بول روكيتش وميلفين ديفليز بأن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يحقق لديهم الفهم والتعليم والتوجيه واتخاذ القرارات المناسبة والتفاعل مع المواقف الجديدة أو الطارئة.

٥- زادت درجة الثقة فى الصحف المصرية العامة والمتخصصة ، والفضائيات المصرية والراديو والتليفزيون المصري، مقارنة بالفضائيات العربية ، والإذاعات والفضائيات والصحف الأجنبية لدى عينة الجمهور المصرى، وهو ما يشير إلى زيادة الثقة فى وسائل الإعلام الوطنية المصرية ، مقابل الوسائل العربية والأجنبية الأخرى فى معالجتها للأزمات والأحداث الطارئة ، وهو ما كشفته الدراسة الميدانية على مستوى الأزمة المصرية الجزائرية.

٧- ساهمت الصحف المصرية فى تشكيل التعبئة الجماهيرية نحو الأزمة المصرية الجزائرية التى ارتبطت بمباراة كرة قدم عن طريق قيامها بالشحن العاطفى والتأثير على المسارات العاطفية للجمهور المصرى مما يشير إلى أن الصحف المصرية قامت بتوظيف الجانب الوجدانى بدرجة كبيرة للتأثير على الجمهور، واهتمت بالمكون المعرفى من خلال المعلومات المفصلة التى كانت تقدمها باعتباره أيضاً أحد العناصر الرئيس السابق ية فى تحديد الاتجاه وشدته وسماته التى تؤثر فى النهاية على المكون السلوكى للجمهور نحو المشكلات والأزمات والأحداث المختلفة.

٨- بالرغم من زيادة الجوانب الوجدانية التى شكلت اتجاهات عينة الجمهور المصرى نحو الأزمة ، إلا أن الجوانب الخاصة بالتنديد بما يحدث بين الأشقاء العرب، والتوظيف السياسى للأزمة فى البلدين، وتشويه صورة مصر والجزائر، وبناء صورة ذهنية خاطئة عن الرياضة العربية عالمياً، تعكس وعياً جماهيرياً كبيراً بأن الخاسر من الأزمة هو كل من مصر والجزائر.

المراجـــع:

i- **كوثر السعيد وآخرون**، *الإعلام والعلاقات العامة فى المجال الرياضي*، **(القاهرة: دار الإيمان، ٢٠٠٥) ص ٦.**

ii- **محمد شومان**، *الإعلام والأزمات* **(القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ١٢٥.**

iii- **محسن العبودي**، *نحو استراتيجية علمية فى مجال إدارة الأزمات* **(القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٩٥) ص ٣٠.**

iv- **Lydia C. Stone :** *"The New Communication Technologies"* **٣rd ed. (New Jersey, Prentice-Hall, Inc., ٢٠٠٠) P. ١٣.**

v- **قدرى عبدالمجيد، دور وسائل الإعلام فى إدارة الأزمات**، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، **كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ص ١٥-٢٠.**

vi- **Shcisson Loied, (eds) "***The Press in Times of Crisis"* **٢nd ed. (London: Praeger, ٢٠٠٥), PP. ١٨-٣٤.**

vii- **محمد متولي، خسارة بفعل فاعل، متاح على الإنترنت فى :** *موقع يلا كورة الإلكتروني*، **٩/٦/٢٠٠٩ ، تاريخ الزيارة ٣/٦/٢٠١٠.**

viii- **هدى محمود، الأزمة المصرية الجزائرية وأسبابها، متاح على الإنترنت فى:** *موقع صحيفة إيلاف الإلكترونية*، **١٤/١١/٢٠٠٩، تاريخ الزيارة ٣/٦/٢٠١٠.**

ix- **عمرو علي، أزمة مصر والجزائر إلى أين،متاح على الإنترنت فى:** *موقع الصحفى العربى الإلكتروني*، **١٩/١١/٢٠٠٩ ، تاريخ الزيارة ٩/٦/٢٠١٠.**

x- **عادل النادي، خواطر عربية ،متاح على الإنترنت فى:** *موقع مصراوى الإلكتروني*، **٢١/١١/٢٠٠٩، تاريخ الزيارة ، ١٥/٧/٢٠١٠**

xi- **أحمد هاني، العلاقات العربية العربية فى أزمة ،متاح على الإنترنت فى:** *موقع مصراوى الإلكترونى ٢١/١١/٢٠٠٩* **، تاريخ الزيارة ٤/٧/٢٠١٠.**

xii- **محمد رياض، العلاقات المصرية الجزائرية ، فى أزمة ،متاح على الإنترنت فى:** *موقع صحيفة القبس الكويتية الإلكترونية*، **٢١/١١/٢٠٠٩، تاريخ الزيارة ٤/٧/٢٠١٠.**

xiii- **المرجع** *السابق*.

xiv- **موقع المعرفة الإلكتروني**، *الأزمة المصرية الجزائرية ٢٠٠٩*.

xv- **سالم المنصور، مصر والجزائر فى أزمة ،متاح على الإنترنت فى:** *موقع مصراوى الإلكتروني*، **٣٠/١١/٢٠٠٩ ، تاريخ الزيارة ٤/٧/٢٠١٠.**

xvi- **هدى محمود**، *مرجع سابق*.

xvii- *الموقع الإلكترونى للاتحاد الدولى لكرة القدم الفيفا* ، **توقيع عقوبات على الاتحاد المصرى لكرة القدم فى ١٨/٥/٢٠١٠ ، تاريخ الزيارة ٣/٦/٢٠١٠.**

xviii- **Cheryl Katz and Mark Baldassare, "Using the 'L-Word" in Public : A Test of the Spiral of Silence in Conservative Orange County",** *Public Opinion Quarterly*, **Vol. ٥٦, No. ٢, Summer, ١٩٩٢, P. ٢٣٤.**

xix- **Hugh M. Culberton and Gudio H. Stempel, "How Media Use and Reliance Affect Knowledge Level",** *Communication Research*, **vol. ١٣, No. ٤, PP. ٥٧٩-٦٠٠.**

xx- **Werner, J. Severin & James Tankard, Jr. "***Communication Theories* **Origins** *Methods and Uses In the Mass Media"* **٤th ed., (New York: Hasting House Publications, ١٩٩٧), PP. ٢٥٥-٢٦٥.**

xxi- **Melvin De Fleur and Sandra Rockeach "Model of Mass Media Effects",** *Communication Research*, **vol. ١٣, ١٩٧٦, PP. ٤-١٤.**

xxii- **Denis, Mcquail, "***Mass Communication Theory"* **٢nd ed (London: Sage Publications, ٢٠٠٠), PP. ٨٧-٩٥.**

xxiii- **Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach "***Theories of Mass Communication"* **٤th ed. (New York: Longman, ١٩٨٢), PP. ٣٤٤-٢٥٣.**

xxiv- **Loges William "Perception of Threat and System Dependency Relation",** *Communication Researchi*, **Vol. ١, ١٩٩٤.**

xxv- **Daniel Mcdonald "Investing Assumptions of Media Dependency Research",** *Communication Research*, **vol. ١٠. No, ٤. ١٩٩٣, PP. ٥١٠-٥٢٥.**

xxvi- Charlie Tuggle, "New Factors in Crisis Planning and Response" *Public Relations Quarterly*, Vol. ٣٩, No. ١, Spring, ١٩٩٤.

xxvii- Stocking, H., "Effects of Public Relations, Efforts on Media Visibility of Organization", *Journalism Quarterly*, Vol. ٦٢, No.١, ١٩٩٥).

-xxviii محمود عبدالفتاح ، دور وسائل الإعلام كأداة فى الصراع بالتطبيق على حرب الخليج ، ١٩٩١، *رسالة ماجستير، غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧.

-xxix عزة عبدالعزيز، إدارة الصحافة المصرية لأزمة القدس - دراسة حالة جبل أبو غنيم، فى : *المؤتمر السنوى الثانى لإدارة الأزمات والكوارث*، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

-xxx حسن مكى ، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب فى الصحافة العربية ، فى : *مجلة دراسات الخليج*، ***جامعة الكويت، السنة ٢٢ العدد (٨٤) شتاء ١٩٩٧ .***

-xxxi سوزان القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات، فى : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ***كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، عدد ٤ ، ١٩٩٨ ، ص ص : ١٤٩-١٨٧ .***

-xxxii محمد محمود الشناوي، *المردود* الإعلامى لجريمة الأقصر، *فى : مجلة كلية الشرطة*، أكاديمية مبارك للأمن، ١٩٩٨.

-xxxiii نوال الصفتي، معالجة *الصحف* المصرية للأزمات الطارئة ، فى : *مجلة كلية الآداب*، جامعة حلوان، العدد ٦ ، ١٩٩١ ، ص ص : ٣١٢-٣٩٧.

-xxxiv جلال *نصار*، الاستراتيجية الإعلامية فى إدارة الأزمات على المستوى القومي، فى : *أكاديمية ناصر العسكرية* ، كلية الدفاع الوطني، ١٩٩٨.

-xxxv فوزى *عبدالغني*، اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، فى : *مجلة كلية الآداب*، جامعة حلوان العدد ٦ ، يوليو ١٩٩٩، ص ص : ٤١٧-٤٧٧.

-xxxvi شعبان *خليفة* ، دور المؤسسات الدينية فى إدارة أزمات العنف بالتطبيق على مظاهرات جامعة الأزهر، فى : *المؤتمر السنوى الخامس لبحوث ودراسات الأزمات والكوارث*، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

xxxvii- James K. Hertag "Elite Press Coverage of the ١٩٨٦-US Libya Conftict", *Journalism Quarterly,* Vol. ٧٧, No.٣, Autuma, ٢٠٠٠, PP. ٦١٢-٦٢٧.

xxxviii- Holtz, Shel, *"P. R. On The Net Winning Stratagies to Inform and Ifluence The Media"*, (New York, Management Assocication, ١٩٩٩.

xxxix- محمد شومان، إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث، فى *مجلة بحوث الرأى العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد الثاني، ٢٠٠١، ص ص : ١٤٩-١٧٢.

xl- Kim, Sunghae, The Korean Financial Crisis : Analyzing The Performance of the Western Elite Financial Press. Conference Papers - *International Communication Association*, ٢٠٠٣, annual Meeting, San Diego, CA, PP, ١-٢٤ , P. ١٠ Charts.

xli- Billgen, Nadine, C., (Bayer's Bayer's / Lipobay Crisis in The News : Themes, Frames and Sources in Grman and American Newspaper Coverage, Volume ٤٤-٠٤ of Dissertation Abstracts International Page ١٥٥٣ in Dissertation Abstracts ٢٠٠٥-٢٠٠٧/٠١.

xlii- ثروت *فتحى* كامل، إدارة الصحف للأزمة الثقافية – دراسة حالة لأزمة اختراق قصر ثقافة بنى سويف، فى : *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام* ، المجلد الثانى ، العدد الثاني، أبريل – يونيو ٢٠٠٧ ، ص ص : ٨٥-١٥٥.

xliii- هناء *فاروق*، الحق فى المعرفة ما بين حرية التعبير وحماية المقدسات – دراسة حالة لأزمة الإساءة للرسول والإسلام فى الصحافة الدولية ، فى : *المؤتمر السنوى الثالث عشر*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٧ ، ص ص : ١-٩٠.

xliv- Forte Zock L., "Framing the Media Agenda During A Crisis", *Public Relations Quarterly*, vol.٣, No. ٢. ٢٠٠٩ , PP ٢٣٣-٢٨٩.

xlv Tom King : "Exonerating After A Product Study Industrial Crisis", *Journal of Industrial Marketing,*, Vol.٣٣, No.٤, ٢٠٠٩, PP. ١٣١-١٩٩.

xlvi- Arthur Asa Berger *"Media Research Techniques"*, ٣red ed. (London:

Sage Publications, ٢٠٠٤) , PP. ٨٥-١١٩.

xlvii- نهلة مظفر أبو رشيد، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية فى الفضائيات العربية ، *رسالة دكتوراه ، غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥.

xlviii- Baysha O., Hallahan K., Media Framing of Ukrainian Political Crisis, ٢٠٠٠-٢٠٠١, *Journalism Studies,* Vol. ٥, No. ٢, May , ٢٠٠٤, PP. ٢٣٣-٢٤٤.

xlix- شاهيناز بسيونى "العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب"، فى : *مجلة بحوث الاتصال*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد العاشر، ١٩٩٣، ص ص : ٤٠-٨٨.

l- فوزى عبدالغني، *مرجع سابق*، ص ٤٧٠.

li- مها الطرابيشى وعبدالعزيز السيد، تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية الإخبارية على الثقافة السياسية للجمهور المصرى - دراسة ميدانية ، فى : *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلد الخامس، يونيو / ديسمبر، ٢٠٠٤، ص ص : ٢٨٧-٣٢٨.

lii- Koutz, Heather, "Computer-Mediated Communication: Human Relationships In A Computerized Worl", *Available online at: file:// A : computer-mediated communication. htm ACCESS On: ٢١ st Of November/٢٠٠٢.*

liii- Hanan Kilani. "The Influence of Internet on Egyptian Traditional Mass Media" In: *Public Opinion Research,* Vol. ٨, Second Issue, "Cairo University: Faculty of Mass Communication, ٢٠٠٧" , PP. ١:٦٨.

liv- سوزان القليني، *مرجع سابق*. ص ١٥٣.

lv- مها الطرابيشي، وعبدالعزيز السيد، *مرجع سابقه، ص ٣١٩* .

lvi- محمد عبدالوهاب الفقيه، العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمني، *رسالة دكتوراه، غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

lvii- نوال الصفتي، دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الأزمات الدبلوماسية ، دراسة ميدانية فى : *مجلة البحوث الإعلامية*، **جامعة الأزهر، العدد السابع، الجزء الثاني، ١٩٩٦ ، ص ٦٢٥.**

lviii- المرجع السابق، **ص ٦١٤.**

lix- Joseph Kayany and Paul Yelsma, "Displacement Effects of Online Media in The Sociotechnical Contexts of Households", *Journal of Broadcasting and Electronic Media,* **Vol. ٤٤, No. ٢, ٢٠٠٠, PP. ٢١٥. ٢٢٩.**

lx- Kim T. S., W. Weaver H. D., Reporting on Globalization, A. Comparative Analysis of Sourcing Patterns in Five Countries", Newspapers*, Gazette,* **Vol. ٦٥ (٢), ٢٠٠٣, PP. ١٢١-١٤٤.**

lxi- ReMy, David Abbott, "The Relationship Between Computer-Mediated Communication and Internet Use, and The Psychosocial Identity", development of Students at Mississippi State University, *(Ph.D.) Mississippi State University***, ٢٠٠٠, ١٦١p, Volume : ٦١-٠٤, Section,: Ay Page: ١٣٠٩.**

lxii- مرفت الطرابيشي، العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت، دراسة ميدانية ، فى : *مجلة كلية الآداب*، **جامعة حلوان، العدد السادس، يوليو ١٩٩٩، ص ٢٠٦.**

lxiii- مها الطرابيشي، اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجة الأزمات الطارئة ، دراسة ميدانية لحادث سقوط الطائرة المصرية ، فى : *المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*، **كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٤٥٢.**

lxiv- رفعت الضبع ، اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام لإكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور، فى : *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، **كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد الثامن والعشرون، أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٧ ، ص ص ١٩٢-١٩٣.**